الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٦ الجزء الثاني السنة: ٥٤ شعبان ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بي

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

بي

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

بي

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

بي

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

دعوى خواص الأسماء الحسنى – دراسة عقدية تحليلية نقدية د. سامية بنت ياسين البدري	٩
تحليل الشخصيات بخط اليد (الجرافولوجي) – دراسة عقدية د. مديحة بنت إبراهيم بن عبد الله السدحان	٤١
معالم الأمن الفكري عند ابن تيمية وجهوده في الحفاظ عليها د. عبد المجيد بن صالح المنصور	٩١
تشغيل صوت الآلة بالقرآن لغير قصد الاستماع –صوره المعاصرة، وأحكامها الفقهية د. سالم بادي العجمي	١٤١
الآثار الاقتصادية لنظام النفقات الواجبة في الإسلام د. جريـــبة بن أحمد بن سنيان الحارثي	١٨١
مفهوم الاستهلاك في الفقه الإسلامي منظور اقتصادي على ضوء الاقتصاد المعاصر د. محمد أحمد عمر بابكر	٢٣٩
حجية إجماع أهل المدينة وأثره في توجيه الخلاف بين الفقهاء عند ابن رشد الحفيد – دراسة أصولية فقهية تطبيقية على كتاب الصلاة د. أنس محمد الخلايلة	٢٧٩
أوجه الترجيح القياسية الفاسدة عند الحنفية – دراسة أصولية مقارنة د. مسلَّم بن بخيت بن محمد الفزي	٣٣٩
مقاصد الشريعة – دراسة نقدية في دلالة المصطلح وأبعادها د. عبد الحكيم هلال مالك	٣٩٩
التطبيقات القضائية لقاعدة "الكتاب كالخطاب" فيما يصدر من القاضي عثمان موسى عثمان	٤٤٥
الالتزام التضاممي في النظام السعودي – دراسة تطبيقية مقارنة د. إبراهيم بن سالم الحبيشي الجهني	٤٨٧
نظرية أعمال السيادة في نظام وقضاء المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية د. أشرف عبد الحليم عبد الفتاح عمر	٥٣٥
الموازنة بين آداء فريضة الصلاة والعمل التجاري د. إيمان محمد يوسف صالح، إيمان سعيد حسن الشهراني، تهاني أحمد محمد الزهراني، خديجة خالد خليفة النويشي، مروى عبد المنعم محمد الجمعة	٥٩١
أحكام الوفاء بالشيك الإلكترونيّ في النظام السعودي: دراسة مقارنة مع القانون المصري والإماراتي د. محمد أحمد عبدالخالق سلام	٦٤٥

تحليل الشخصيات بخط اليد (الجرافولوجي)
دراسة عقدية

Character Analysis by Handwriting (Graphology)
A Belief Study

إعداد:

د. مديحة بنت إبراهيم بن عبد الله السدحان

Dr. Madiha bint Ibrahim bin Abdullah Al-Sadhan

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية الآداب

بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

البريد الإلكتروني: mialsdhan@pnu.edu.sa

الاستقبال - Received: 2020/09/06، **القبول** - Accepted: 2020/11/04، **النشر** - Published: 2021/03/15

المستخلص

فطر الإنسان على حب الاستكشاف، ولهذا يبحث كثير من الناس عن طرق لمعرفة المغيبات كمعرفة ما يضمره الناس في نفوسهم، وفي الشرع وسائل عدة لمعرفة صفات الناس، ونوع شخصياتهم، وتوقع صفاتهم مما يظهر من أحوالهم، لكن لم يثبت عنه ﷺ أنه حلل شخصية أحد من أصحابه، وتبعه في ذلك صحابته رضوان الله عليهم، ومن تبعهم بإحسان، ومع هذا فقد ظهر في هذا العصر من يدعي تحليل الشخصيات بادعاء علم الغيب، بطرق متعددة منها ما يسمى: تحليل الشخصيات عن طريق خط اليد أو (الجرافولوجي)، وقد خفيت مخالفاته على كثير من الناس؛ لأن علماء الخط أقنعوا الكثير من غير المختصين بأن طريقتهم محترمة علميًا، وأنها دقيقة في تحديد نوع شخصيات الناس، وقدراتهم، وميولهم ؛ ولهذا جاء هذا البحث بعنوان: (علم تحليل الشخصيات بخط اليد – الجرافولوجي– دراسة عقدية)، وقد تناول: تعريف تحليل الشخصيات، وتاريخه، وفلسفته، وشبهاته، وحكمه، مع الاستدلال بالأدلة الشرعية والعلمية على بطلانه.

الكلمات المفتاحية: الربوبية، الغيب، الكهانة، تحليل الشخصيات، الجرافولوجي، تطوير الذات، علم النفس.

ABSTRACT

Many people want to know the unseen, and this feeling is increased by the instinct of the love of exploration that a human has broken down, and in Islam there are many ways to know the characteristics of people and know the type of their personalities, such as judging the phenomena with the visible signs, and it was not proven from the Prophet (peace be upon him), or from his companions (may Allah be pleased with them), that he analyzed a personality of one of his Companions, however, it has appeared in this era who claim to analyze the characters through fortune-telling, in several ways, including the so-called: analysis of the characters by handwriting or (Graphological), and when his violations were hidden to many people, this research came (Science of Character Analysis - Graphology – a belief study), which dealt with: definition of personality analysis, its history, philosophy, suspicions, and wisdom, with inference of legal and mental evidence of its invalidity.

Key words:

Al-Rubūbiyya, the unseen, fortune-telling, character analysis, geography, self-development, psychology.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد فطر الإنسان على حب الاستكشاف، ولهذا يبحث كثير منهم عن طرق لمعرفة المغيبات، كمعرفة ما تضمره النفوس، وقد ورد في الشرع وسائل عدة لمعرفة صفات الناس، وتوقع سلوكهم، ونوع شخصياتهم، مما يظهر من أحوالهم، منها قوله ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»[1]، وفي الصحيح عن رسول الله ﷺ ما يدلنا على قرائن نعرف بها صفات من حولنا، أما معرفة الشخصيات فلم يثبت عنه ﷺ أنه حلل شخصية أحد من أصحابه، وتبعه في ذلك صحابته –رضوان الله عليهم – ومن تبعهم بإحسان.

وفي الطب النفسي، وعلم النفس، الكثير مما يدل على ذلك، ومع هذا فقد ظهر في هذا العصر من يدعي تحليل الشخصيات بادعاء علم الغيب، بطرق متعددة منها ما يسمى: تحليل الشخصيات عن طريق خط اليد أو (الجرافولوجي)، و لما خفي ما فيه من مخالفات عقدية على كثير من الناس، جاء هذا البحث بعنوان: (علم تحليل الشخصيات بخط اليد – الجرافولوجي – دراسة عقدية) لبيان معناه، ومخالفاته، والرد عليها.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية دراسة هذا الموضوع فيما يأتي:

١ – تعلق موضوعه بأصول العقيدة، وتوحيد الربوبية.

٢ – حاجة الناس لبيان الحق في حكم تحليل الشخصيات عن طريق خط اليد، فقد وقع بسببه ضرر عليهم، وأكل لأموالهم بالباطل.

---

(١) رواه البخاري برقم (٣٣)، محمّد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري ". اعتنى به د. مصطفى ديب البغا، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٠١هـ)، ومسلم برقم (٥٩) ، يحيى بن شرف النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الأمور الآتية:

١ – بيان معنى تحليل الشخصيات بخط اليد، وفلسفته ونقدها.

٢ – بيان شبهاته، وحكمه، مع الاستدلال بالأدلة الشرعية والعلمية على بطلانه.

٣ – كشف زيف هذا التحليل بالأدلة من الشرع، والعلم الحديث.

٤ – جمع ما يحتاج إليه من أقوال علماء الطب النفسي، وعلماء النفس، حول ما انتشر بين الناس من أنواع تحليل الشخصيات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي، وسؤال أهل الاختصاص في هذا الموضوع، لم أجد –حسب علمي– من كتب في هذا الموضوع في بحث علمي محكم وفق المنهج العلمي المتبع، وجميع ما وجدته من أبحاث تعتمد على دراسات قديمة لم يعد العلم الحديث يعترف بها، وهي أبحاث متخصصين في علم النفس، لم يتنبهوا إلى ما فيها من مخالفات عقدية، منها:

١ – بحث دكتوراه للطالب: محمد حسن آل سفران، "تصميم برنامج إلكتروني في الجرافولوجي ". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة، ١٤٣٠).

٢ – بحث ماجستير للطالبة: حسيني سمية، "تحليل الشخصية عن طريق خط اليد".(الجزائر: جامعة مولاي طاهر، ٢٠١٤م).

٣ – بحث: سليمة سايحي، "الكشف عن بعض سمات الشخصية من خلال تحليل الخط اليدوي علم الجرافولوجيا"، بحث منشور في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (الجزائر: نشرته كلية العلوم الإنسانية).

ما يضيفه هذا البحث:

١ – بيان رأي المختصين في علم النفس الحديث عن تحليل الشخصيات بهذه الطريقة.

٢ – توضيح المخالفات العقدية في تحليل الشخصيات بخط اليد، مع الاستدلال بالشرع، والعلم الحديث.

مشكلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما معنى الجرافولوجي؟
- ما جذوره الفلسفية والعقدية؟
- ما الرد على الشبهات التي أشكلت على الناس في هذا التحليل بخط اليد ؟
- ما موقف الطب النفس، وعلم النفس، من هذا التحليل بخط اليد، وغيره مما شاع بين عامة الناس؟
- ما حكمه؟ وما الأدلة الشرعية والعلمية على بطلانه؟

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج التحليلي، في تحليل آراء وأدلة أصحاب هذا النوع من تحليل الشخصيات بخط اليد، والمنهج النقدي في تفنيد ونقد آرائهم وأدلتهم التي استدلوا بها.

خطة البحث:

تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وتتضمن أهمية البحث، وأهدافه، ومشكلته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه، وخطته.

المبحث الأول: معنى (الجرافولوجي)، وتاريخه، والفرق بينه وبين تحليل الشخصيات المبني على مقدمات عقلية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى (الجرافولوجي)، وتاريخه.

المطلب الثاني: أنواع تحليل الشخصيات المبني على مقدمات عقلية، وأحكامها.

المبحث الثاني: حقيقة (الجرافولوجي)، وحكمه، وما يلحق به، والأدلة الشرعية، والعلمية على بطلانه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حقيقة (الجرافولوجي)، وحكمه، وما يلحق به.

المطلب الثاني: الأدلة الشرعية، والعلمية على بطلانه.

المبحث الثالث: فلسفته ونقدها، وشبهاته، والرد عليها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فلسفته ونقدها.

المطلب الثاني: شبهاته، والرد عليها.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: معنى (الجرافولوجي)، وتاريخه، والفرق بينه وبين تحليل الشخصيات المبني على مقدمات عقلية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى (الجرافولوجي)، وتاريخه.

المطلب الثاني: أنواع تحليل الشخصيات المبني على مقدمات عقلية، وأحكامها.

المطلب الأول: معنى (الجرافولوجي)، وتاريخه

تعريف تحليل الشخصيات بخط اليد (الجرافولوجي):

هو علم يقصد به الاستدلال على الخصائص النفسية والسلوكية للشخص، ومعرفة كل أحواله وماضيه ومستقبله عن طريق الاطلاع على خط يده[1].

ومن أسمائه: علم دراسة الخط، ومما يشبهه: علم تحليل الرسومات، وعلم كتابة الأرقام وتحليلها، وعلم تحليل التوقيع.

شرح التعريف:

يرى أصحاب هذا العلم أنهم يستطيعون الكشف عن سمات وأمراض الإنسان الجسمية والنفسية، وحالته المزاجية والعاطفية، وثقته بنفسه، وقدراته الفكرية وميوله واتجاهاته، فعلى سبيل المثال في مجال العمل يقولون: إنهم يقيمون مستوى قدرة الشخص على القيادة،

(١) ينظر: مجموعة من الباحثين، " الموسوعة البريطانية"، (ط١٥، بريطانيا: الموسوعة البريطانية، ١٩٨٥) (Graphology)، والمجنوني، سلوى عبد المحسن، " بعض عناصر الجرافولوجي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، الدمام، ١٤٣١) (ص ١٣)، و آل سفران، محمد حسن، "تصميم برنامج إلكتروني في الجرافولوجي ". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة، ١٤٣٠) (ص١٨، ٢٢)،و سليمة سايحي، "الكشف عن بعض سمات الشخصية من خلال تحليل الخط اليدوي علم الجرافولوجيا".بحث منشور في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (الجزائر: الناشر: كلية العلوم الإنسانية) (ص٣٣)، وحسيني سمية، "تحليل الشخصية عن طريق خط اليد".(شهادة ماجستير مصورة، الجزائر: جامعة مولاي طاهر، ٢٠١٤) (ص ٤٥).

والاجتهاد، والاهتمام بالتفاصيل، وفي الجانب الأخلاقي يحدد علماء الخط درجة صدق الناس، وهل هم جديرون بالثقة أم لا ؟ ودرجة الكرم، والقسوة، والغيرة، والميول الإجرامية، وغيرها.

وتشغل كيفية تحديد الزوج أو الزوجة الملائمة جزءًا كبيرًا من كل نص في علم الخط تقريبًا، ولقضايا الجنس العديد من العلامات المكتوبة يحددون بها المنحرف جنسيا، ومن تعرض لاعتداء جنسي في طفولته، ومن لديه القدرة على العلاقة الزوجية، ومنهم من يدعي معرفة تفاصيل ما حدث في الماضي، وما سيحدث في المستقبل، بواسطة علامات ورموز سرية للحروف المكتوبة.

ويعللون ذلك بأن الخط يفسر أدق النبضات الكهربائية للألياف العصبية المتدفقة من الدماغ لليد.

وعلماء (الجرافولوجي) ينكرون بشدة أنهم يهتمون بمعاني النصوص التي يفحصونها، مع وجود الأدلة على خلاف ذلك.[١]

ومنهم من يلاحظ طريقة الكتابة من حيث الضغط على الورقة، والمسافات بين الكلمات، والسرعة، والنظام، ونحو ذلك مما قد يعد قرينة أو شبهة[٢]، ومن يقتصر تحليله على مجرد هذه العلامات التي لها نوع تعلق بالنتائج لا يسمى عالم خط، أو (عالم جرافولوجي)، وهو غير مقصود في هذا البحث، فإن هذا العلم له أصول وضوابط يعلمها أسيادهم لتلاميذهم وينشرونها في كتبهم.

لكن لا بد من التنبه إلى أن كثيرا منهم يخفي عمله، ولا يظهر لمن يخشاه إلا جزءا يسيرا

---

(١) ينظر: د. باري ل. بايرشتاين عضو المجلس التنفيذي للجنة التحقيق العلمي في ادعاءات الظواهر الخارقة للطبيعة (CSICOP)، المتخصص في علم النفس البيولوجي في جامعة سيمون فريزر في برنابي، كولومبيا البريطانية، كندا. توفي عام ٢٠٠٧م، مقال بعنوان:"كيف تخدع دراسة الخط الناس وقد تمت مراجعة هذه المقالة في ٢٩ أغسطس ٢٠٠٢. https://quackwatch.org/related/tests/grapho

(٢) ينظر:، مأمون صالح، " الشخصية بناؤها وتكوينها". (عمان، الأردن: دار أسامة للنشر، ٢٠١١) (ص ٢٤٠)، وحسيني سمية، "تحليل الشخصية عن طريق خط اليد".(شهادة ماجستير مصورة، الجزائر: جامعة مولاي طاهر، ٢٠١٤) (ص٣٩، ٤٥)، وفوز كردي، " أثر الفلسفة في برامج التدريب". (ط١، الرياض: مركز التأصيل، ١٤٣٦) (ص ٨٦)، وأسعد رزوق، "موسوعة علم النفس"، (لبنان: المؤسسة العربية للنشر، ١٩٧٩ م) (ص٧٠)، والمقال الذي كتبه د.باري ل. بايرشتاين: https://quackwatch.org/related/tests/grapho

منه لا يستنكر، ويخص من يثق به بحقيقته، على طريقة الباطنية التي تحرص على إخفاء عقائدها.

تاريخ تحليل الشخصيات بخط اليد:

معرفة المغيبات عن طريق خط اليد فرع من ممارسات كثيرة متنوعة، تسعى للوصول ل"قراءة الشخصيات"، وهي معروفة في الفلسفة الشرقية منذ العصور القديمة، والاهتمام بها موجود قبل آلاف السنين في الصين موطن الديانة الطاوية، التي تقول بتأثير الأبراج الصينية المسماة بأسماء الحيوانات، في تشكيل الشخصيات، بحسب ما يدل عليه البرج الذي ولد فيه الشخص، وما ينتمي له من العناصر الخمسة، التي تقسم بعد ذلك إلى: (الين واليانج) أي الإيجابي والسلبي[١].

كما أنه مرتبط بعلم حساب الجمل المعروف عند اليهود[٢]، وله علاقة بما عرف عند الصابئة من التنجيم والاستدلال بحركات الكواكب على المغيبات.

وقد ذكر الشاطبي أن "علم الحروف" تنجيم عرفت به الباطنية[٣]، وأكثر من تكلم في "أسرار الحروف" هم المتصوفة الغلاة فقد أجمعوا قديما وحديثا على أن للحروف أسرارا.[٤]

وقد انتقل هذا العلم إلى أوروبا عبر اليونان، ومن أوائل من كتب بوضوح عن هذا العلم في العصر الحديث: الطبيب الإيطالي (كاميلو بالدو) سنة ١٦٦٢م، وكان باللغة اليونانية، ثم ساهم الفرنسيون في وضع أصوله وقواعده عام ١٨٧١م.

وفي سنة ١٨٩٧م أنشأ المفكر الألماني (لودوينج كليجس ت ١٩٥٦م)[٥] الجمعية

(١) ينظر: فوز كردي، "أصول الإيمان بالغيب". رسالة دكتوراه (ط١، الرياض: دار القاسم، ١٤٢٩) (ص٢٢٠).

(٢) ينظر: إسماعيل حقي، أحمد السعيد سليمان، "الأفكار الباطنية في رسالة أسرار الحروف". (بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨) (ص٩).

(٣) ينظر:الشاطبي، إبراهيم بن موسى، "الاعتصام ". تحقيق: محمد الشقير، (الدمام: دار ابن الجوزي) (٢/٢٠).

(٤) ينظر: القحطاني، طارق بن سعيد، "أسرار الحروف". (لبنان: مؤسسة الريان، ٢٠١٧) (ص٢٠٤).

(٥) ينظر: الموسوعة البريطانية (Ludwig Klages)، والمجنوني، سلوى عبد المحسن، " بعض عناصر الجرافولوجي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، الدمام، ١٤٣١) (ص٢٤)، و آل سفران، محمد حسن، "تصميم برنامج إلكتروني في الجرافولوجي". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة، ١٤٣٠) (ص١٨)، وسليمة سايحي، "الكشف عن بعض سمات الشخصية من خلال تحليل الخط اليدوي علم الجرافولوجيا".بحث منشور =

الألمانية للجرافولوجي، وتطرق في مؤلفاته لدراسة الخط من ناحية: الحركة، والسرعة، والمسافات بين الحروف، والضغط على الورق، ثم صدرت أول دورية تعنى (بالجرافولوجي) على يد الإنجليزي (روبرت سودر).

وفي القرن التاسع عشر ازداد الاهتمام به في فرنسا، وكان الفرنسي (أب جان ميشون) أول من أطلق عليه اسم (دراسة الخط)، وفي عام ١٨٧١م أسس جمعية علم الخطوط، ولا تزال العديد من كتب (ميشون) مؤثرة في (الجرافولوجي) إلى اليوم.

وفي سنة ١٩٢٧م أنشأ الأمريكي (لويس رايس) الجمعية الأمريكية للجرافولوجي.[١]

وقد أصبح مصطلح "تحليل الجرافيك"علامة تجارية مسجلة لمدرسة معينة لتحليل خط اليد، وهي: الجمعية الدولية لتحليل الجرافيك، في شيكاغو، إلينوي.[٢]

أما في البلاد العربية فيعتبر الدكتور الأمريكي الجنسية، مصري الأصل: (فؤاد عطية)[٣] أكثر من أعتنى به.

ولما انتشرت الدورات التدريبية، وكان منها دورات البرمجة اللغوية العصبية التي بدأت عام ١٩٧٧م[٤] ظهر هذا التحليل ضمن هذه الدورات، وكثر ممارسو (الجرافولوجي)، وانتشرت دوراتهم.

=

في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (الجزائر: الناشر:كلية العلوم الإنسانية) (ص٢).

(١) ينظر: .Charlotte P.Leibel: change your handwriting hange your life,p3، ومقال د.باري بايرشتاين: https://quackwatch.org/related/tests/grapho

(٢) ينظر: المقال الذي كتبه د.باري ل. بايرشتاين: https://quackwatch.org/related/tests/grapho

(٣) د. فؤاد أسعد عطية: حصل عام (١٩٦٤ م) على البكالوريوس فى العلوم والكيمياء من جامعة الزقازيق، وفي عام (٢٠٠٤م) حصل على الدكتوراه في علم النفس من جامعة (شيفيلد) في إنجلترا. ينظر: موقعه على الفيس بوك https://www.facebook.com/1454831948108454/posts/1454838648107784/

(٤) ينظر: هيفاء بنت ناصر الرشيد، "حركة العصر الجديد".(رسالة دكتوراه، الرياض:مركز التأصيل، ط١، ١٤٣٥) (ص٤٤٨) وما بعدها، و كارول هاريس، " البرمجة اللغوية العصبية " (ص١٤).

المطلب الثاني: أنواع تحليل الشخصيات المبني على مقدمات عقلية، وأحكامها

تحليل الشخصيات المبني على مقدمات عقلية أنواع متعددة، والخلط بينها وبين (الجرافولوجي) يتعمده البعض بقصد التدليس، وحتى تتضح الفروق بينها، هذا استعراض لأنواع تحليل الشخصيات المبني على مؤشرات منطقية، وحكم كل منها:

النوع الأول من تحليل الشخصيات التي تقوم على مقدمات منطقية:

هو التحليل المبني على دراسات علمية معتبرة، القائم على مقدمات علمية منطقية منها: مقابلة الشخص وملاحظة أفعاله وأقواله، وسلوكه ومشاعره، ثم يستنبط من هذه الملاحظة دلالات تدل على ما خفي من شخصيته، ثم يخبره بها، ويدله على طريق تعديلها وتنميتها، وله اختبارات تعطي نسبة صدق معينة، ولا يجزم بصحة نتائجها، وهذا هو التحليل الذي يستعين الأطباء والمختصون النفسيون على تشخيص الحالات النفسية أو المرضية، مراعين المقاييس العلمية، والاختبارات الاستقرائية، للكشف عن سمات الشخصية، وهو عندهم طريق لتعديل السلوك وتنمية الشخصية، فيتبعه تدريبات تعالج السلوك السيئ، كأن يعطي الخجول تدريبات تدفعه لمشاركة الناس، فهو علم لا يهتم بمجرد وصف الشخصية كما في (الجرافولوجي).

وهذا النوع من تحليل الشخصيات لا يجيده عوام الناس، لاعتماده على مؤشرات دقيقة متخصصة لا يحسن قراءتها أكثرهم.

وهو – في أصله – لا يخالف الشرع، فإن أضيف له ما ليس منه أخذ حكم ما أضيف إليه.

النوع الثاني:

الذي شاع بين العامة اليوم في دورات تسمى "تحليل الشخصيات"، وقد بين العلماء المختصون مخالفاتها في قنوات التيلغرام، وتويتر، لقرب هذه الوسائل من العامة، وهو أنواع كثيرة منها:

أولا: (اختبار بوصلة الشخصية)، يقسم فيه الناس إلى أربعة أنماط، بحسب اتجاهات البوصلة: شمالي، وغربي، وجنوبي، وشرقي، وهو اختبار مبني على كتاب بعنوان (اختبار بوصلة الشخصية) ألفته (دايان تيرنر)، و(ثيلما غريكو) في عام ١٩٩٨م، حيث قسم

المؤلفان الناس إلى أربعة أنماط، بحسب اتجاهات البوصلة: شمالي، وغربي، وجنوبي، وشرقي، حيث لاحظا اختلاف طبائع الشعوب، فجعلوا السمات الغالبة في المناطق الشمالية من خصائص الشخصية الشمالية (وإن لم تكن من الشمال)، والسمات السائدة في الجنوب من خصائص الشخصية الجنوبية، وهكذا، ثم يسأل الشخص عدة أسئلة لها ارتباط بهذه الأنماط وبعد الإجابة يتم تصنيف الشخصية، ثم يحدد ما يناسب كل شخص من الأعمال والوظائف وغيرها، والأساليب المثلى للتعامل معه(١).

يقول د. موسى الجويسر(٢) الخبير في علم أنماط الشخصية واستشاري طب العائلة: (وأما بخصوص التقسيم بناء على النسبة إلى الجهات الأربع، فهذا بناء على ما يسمى بالتناظر الثقافي بين سكان الكرة الأرضية؛ حيث إن الحضارات التي نمت في نطاق هذه الأقسام الأربعة اكتسبت صفات مميزة، ويمكن إدراكها في جميع أنحاء العالم، وعند الإشارة إلى القطاعات الكونية، ربما تكون الصور العقلية والأوصاف المستقرة في أذهاننا بالنسبة للناس الذين هم من هذه القطاعات الجغرافية متشابهة جدًّا)(٣).

وهذا النوع من التحليل لا يظهر فيه مخالفة شرعية، لكن نتائج هذه الاختبارات ظنية مُحتملة، لا تبنى عليها أحكام قطعية تترتب عليها مصالح ومفاسد، فإن نتج عنها ضرر على الناس حرمت.

وقد أشار د. موسى محمد الجويسر إلى هذا فبين أن هذه التحليلات لا مانع منها، ومن أراد نشرها فعليه التنبيه إلى أن نتائجها ظنية، غير مقطوع بها(٤).

أما د. إبراهيم الحسينان(٥)، فذكر موقف علم النفس منه فقال لما سئل عنه: (ليس لها

(١) ينظر: السيف، ثريا بنت إبراهيم ، "الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية". رسالة دكتوراه، (الرياض:مكتبة الرشد، ط١، ١٤٤٠) ١: ١٥٤، ومقال د. موسى الجويسر، قناة الطاقة الكونية على التيليقرام https://t.me/ReikiFacts/4295.

(٢) د. موسى بن محمد الجويسر طبيب بوزارة الصحة الكويتية.

(٣) مقال د. موسى الجويسر، قناة الطاقة الكونية على التيلقرام https://t.me/ReikiFacts/4295.

(٤) ينظر: المرجع السابق

(٥) د. إبراهيم بن عبد الله الحسينان أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، بجامعة المجمعة.

أي أسس علمية، ولا تعتمد على نظرية علمية معروفة في علم النفس)، ونبه على أمر فقال: (لم يتم الاعتراف بعلم النفس إلا عندما سار على المنهج العلمي في تتبع ودراسة السلوك الإنساني، وانفصل عن الفلسفة والكلام التأويلي غير المدعم بالطرق العلمية، وما زالت المناهج العلمية هي التي تحفظ العلوم البشرية كي لا تخالطها الخرافات وما أكثرها)[١].

ثانيًا: ومن هذا النوع تحليل الشخصية بما يسمى "مقياس هيرمان" أو " اختبار هيرمان "، حيث تقام كثير من الدورات لمن أراد معرفة شخصيته عن طريقه.

تعريف "مقياس هيرمان":

مقياس هيرمان يرمز له اختصارا بـ: (HBDI)، سمي بذلك نسبة لمصممه (نيد هيرمان)، وهو عالم فيزيائي، ولد عام (١٩٢٥ م)، صمم اختبارا لقياس أنماط تفكير الناس عام (١٩٧٨ م) ، يقسم هذا الاختبار الدماغ إلى أربعة أجزاء، وتتضمن استمارته (١٢٠) سؤالا يترتب على الإجابة عليها تحديد الجزء من الدماغ الذي يهيمن على تفكير الشخص، ثم يحدد نمط تفكيره: عقلاني أو روتيني، أو عاطفي، أو مبدع[٢]، فإذا عرف أمكن توقع سلوكه، مما يعطي مؤشرات تعينه على اختيار التخصص الذي يناسبه، وحل المشكلات، وفهم الآخرين، و(هيرمان) نفسه لا يقول: إن هذا الاختبار يقيس الذكاء، أو يعين على إصدار حكم على شخص بالخير أو الشر، فهو يبين ما يميل إليه بعض الناس في تفكيرهم فقط.[٣]

وقد سئل عنه د. موسى الجويسر فقال: ("مقياس هيرمان" مختص بمناطق الدماغ وطبيعة عملها ولا علاقة له بأنماط الشخصية، وما يروج له أنه يحدد الشخصية هو من قبيل الترويج التجاري لجلب الزبائن للدورة، وليس حقيقة علمية، و"مقياس هيرمان " يحمل أبحاثه وصدقيته وتطبيقاته، ولكن سوق التدريب التجاري يفرض على بعض المدربين طريقة معينة للترويج

(١) حساب د. إبراهيم الحسينان في تويتر
https://twitter.com/ihusinan/status/949583093979058177?s=19
@ihusinan
https://twitter.com/ihusinan/status/949583093979058177?s=20:

(٢) ينظر: مصطفى قسيم الهيلات، "مقياس هيرمان لأنماط التفكير ". (الأردن، دبي: دار ديبونو، ط١، ٢٠١٥) (ص٥١).

(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص٥٢، ٨٩).

لا تتفق مع المعايير العلمية والصدق في طرح المعلومة، وهنا تكمن الخطورة في التدليس على الناس في المفاهيم ويتم الخلط بين الحقائق العلمية وبين الترويج التجاري.... وكذلك تم التدليس على الناس بين الحقيقة العلمية، وبين الترويج التجاري للدروة التدريبية)[١].

ثم تحدث عن تأثر بعض المدربين بالعقائد الباطنية، ووصفهم بأنهم يخلطون الحقائق العلمية بغيرها، ويعلنون أنهم مدربون معتمدون، أو غيره من الألقاب، وحقيقة ما يقدمونه عقائد باطنية لا علاقة لها بما يعرف في علم النفس باسم: (مقياس هيرمان) [٢].

و د. سحر كردي أستاذة الصحة النفسية في جامعة طيبة تؤكد ما ذكره د. موسى الجويسر من أن (مقياس هيرمان) لا علاقة له بأنماط الشخصية، وأن ارتباط تحليل الشخصيات به غير صحيح، لأنه يقسم الناس إلى أنماط، والصحيح في علم النفس استخدام مقاييس تحدد سمات الشخص، دون حصره في نمط محدد، وأشارت إلى أن بعض العلماء الذين يدرسون فسيولوجية الدماغ يعترضون على ما يرتكز عليه (مقياس هيرمان) من مزاعم حول كيفية عمل الدماغ.[٣]

ثالثًا: ومما يندرج تحت هذا النوع أيضا: تحليل شخصيات الأطفال عن طريق رسوماتهم:

وقد بينت د. سحر كردي في حسابها في تويتر بأن تحليل رسومات الأطفال جزء من دراسة لحالة الطفل الذي يعاني من مشكلة، وأن بعض المدربين قدموها منفردة لعامة الناس، وقد يترتب على هذا نتائج مضللة وخطيرة، فمن يشترك في هذه الدورات يعتقد أنه بمقدوره تشخيص مشكلة الطفل، والحكم عليه، بمجرد الاطلاع على هذه الرسومات، وهذا غير صحيح[٤].

أما الدكتور عبدالرحمن الفلاح، أستاذ علم نفس الأطفال في جامعة الكويت، بكلية

(١) هذه إجابة من د. موسى الجويسر على سؤال أرسلته له د. ثريا السيف ذكرته في كتابها الأصول الفلسفية لتطوير الذات (١/ ١٦١)، وانظر: مقاله في قناة الطاقة الكونية https://t.me/ReikiFacts/2121

(٢) ينظر: المرجع السابق.

(٣) ينظر: حساب د. سحر في تويتر https://twitter.com/sakurdi/status/1414469842381463552?s=19

(٤) ينظر: حساب الدكتورة في تويتر https://twitter.com/sakurdi/status/888720983976271874?s=19

علم النفس فيذكر أن تحليل رسومات الأطفال أداة معروفة في علم النفس، ما زالت تستخدم بشكل واسع جزئيا، لكن ينقصها الثبات والصدق عند مقارنتها بالاختبارات النفسية الأخرى، وأكثر ما يستعان بها في اضطرابات الطفولة، ولا تستخدم للأسوياء إلا نادرا، ثم بين أن استخدام أدوات لا بأس بها في غير موضعها، أو تعليمها للوالدين في يوم واحد، يعتقدون بعدها قدرتهم على استخدامها أمر غير مقبول، فإن المختص يحتاج إلى مدة طويلة من التعلم والتدريب حتى يأخذ إجازة فيها(١).

وهذا النوع من تحليل الشخصيات الذي يتولاه المختصون من جملة العلوم النافعة المشروعة، وأما غير المختص فليس فيه بهذه الصور المذكورة ما يضاد الاعتقاد الصحيح، لكن إن تعلق به عقائد فاسدة وشعوذات، أو ترتب عليه ضرر على الناس، أو تضمن كذبا، أو أكلا لأموال الناس بالباطل فهو محرم.

والنوع الثالث من تحليل الشخصيات:

ما لم يكن ثابتا بدراسات متخصصة، لكن مقدماته ونتائجه لها نوع تعلق بالعقل، لكن تعميمها لا يقبله العلم، كقولهم: شخصيتك من طريقة نومك، أو من طريقة مشيك، أو من طريقة استخدامك معجون الأسنان، أو من حركات عينك إن كانت للأعلى أو للأسفل، ونحو ذلك.

وهذا النوع من التحليل لا يعترف به العلم الحديث، وكثير منه غير دقيق، لكنه لا يعتبر من الكهانة، إلا إذا تضمن إخبارا عن المستقبل أو الماضي أو الحاضر الخفي أو ما تضمره النفوس مما هو خارج عن قدرة البشر، فإن تضمن ذلك حرم وصار من القسم الثاني.

ومنه تصنيف الشخصيات إلى سمعي وبصري وحسي، مما شاع في دورات البرمجة اللغوية العصبية، وهو تحليل زائف لا يعترف به العلم(٢).

فمن يميل إلى الصور ويتأثر بها فهو بصري، له صفات أهمها: أنه يقف معتدل القامة

(١) ينظر: قناة الطاقة الكونية، https://t.me/ReikiFacts/4120

(٢) ينظر: السيف، ثريا بنت إبراهيم ، "الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية". رسالة دكتوراه، (الرياض:مكتبة الرشد، ط١، ١٤٤٠) ١: ١٥٨.

مع ميلان خفيف للخلف، ينظر لمن يحدثه حتى يفهم كلامه، لا يتنفس بطريقة صحيحة، متسرع في قراراته، من أراد إقناعه فعليه أن يظهر له صورا أو أشكالا فإنه يتأثر بها سريعا، أما السمعي فهو من يميل للأصوات فيتأثر بها أكثر من غيرها، تميل قامته إلى الأمام قليلا، أما رأسه فيميل لليمين أو الخلف، إذا غضب علا صوته، حكيم، متزن، يميل إلى الاستماع أكثر من الحديث، وعلى من يحدثه أن يكون هدفه محددا، وإذا تكلم فلا يقاطعه.

ونحو هذه التفصيلات قالوها في الحسي.

يقول د. موسى الجويسر في حسابه في تويتر عن اهتمام بعض الناس بحاسة السمع أو البصر أكثر من غيرها، والاستدلال بذلك على نوع الشخصية:

(يعتبر –أي الاهتمام بهاتين الحاستين– تفضيلات شخصية متغيرة في الفرد، يستخدمها بحسب حاجته، واستخدامها كدليل علمي، أو تصنيف للشخصيات، خطأ كبير، وتدليس على الناس)[١].

رابعا: ومن هذا النوع مؤشر مايرز –بريغز للأنماط (Myers-Briggs Types Indicator)، ويسمى اختصارًا: (MBTI):

في هذا المؤشر يقسم الناس وفق أربعة معايير إلى ست عشرة فئة، لكل فئة صفاتها، ثم يُعطى للمتقدم استبيان يتضمن أسئلة لها ارتباط معقول بالنتائج، وهو أكثر الاختبارات استخداماً في الشركات وقطاع الأعمال، ولا يستخدم في العيادات النفسية، لأنه اختبار غير دقيق، لا يقيس ما يفترض قياسه، ومن ملاحظات العلماء التي جعلتهم لا يعترفون به، ويعتبرونه علما زائفا:

١ – أنه لا يمكن حصر كل البشر في (١٦) نمطاً فقط.

٢ – هذا الاختبار صمم، ثم أجريت عليه الاختبارات والأبحاث، وهذا يخالف المنهج العلمي.

٣ – الأمريكيتان اللتان صممتاه (إيزابيل مايرز ت ١٩٨٠م) ووالدتها، لم تدرسا علم النفس دراسة رسمية، والأبحاث التي تؤيد صحته قامت بها منظمة تديرها مؤسسة (مايرز) نفسها، ونشرت في مجلة تابعة لمركزها، مما يثير الشكوك حول مصداقيته.

(١) حسابه في تويتر https://twitter.com/drmaljowaiser/status/943769335159500800?s=09

٤ – لوحظ تغير نتائج المتقدمين الذين يعيدون الاختبار بعد خمسة أسابيع فقط في ٥٠٪ من الحالات.

يذكر عالم النفس الأمريكي (روبرت هوغن ١٩٣٧: الآن) وهو خبير القياس النفسي، وموظف في جامعة (جونز هوبكينز) بالولايات المتحدة أن معظم علماء النفس في الشخصية لا يعترفون به[١].

وبهذا يتبين الفرق بين (الجرافولوجي) الذي لا يقوم على أسس عقلية علمية، وغيره من تحليل الشخصيات.

(١) ينظر: ليلينفيلد، ستيفن جاي، جيفري، " العلوم والعلوم الزائفة في علم النفس العيادي "، و
https://www.psychologytoday.com/intl/blog/give-and-take/201309/goodbye-mbti-the-fad-won-t-die
وجواب د. هيفاء الرشيد في قناة اسأل البيضاء على التيلقرام https://t.me/ask_albaydha/81

المبحث الثاني: حقيقة (الجرافولوجي)، وحكمه، وما يلحق به، والأدلة الشرعية، والعلمية على بطلانه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حقيقة (الجرافولوجي)، وحكمه، وما يلحق به.

المطلب الثاني: الأدلة الشرعية، والعلمية على بطلانه.

المطلب الأول: حقيقة (الجرافولوجي)، وحكمه، وما يلحق به

حقيقة (الجرافولوجي) وحكمه:

تبين مما سبق أن (الجرافولوجي) علم زائف، وأن الدراسات العلمية الموثوقة لا تعترف به، وأن ممارسيه يستدلون على خفايا الشخصية بما ليس له تعلق معقول بالشخصية، أو ارتباط ظاهر كالأبراج، أو أسماء الوالدين، أو طريقة رسم الحروف، فهو علم محرم، وممارسوه لا يعنيهم إصلاح النفس أو تعديل السلوك، فحقيقته كهانة وعرافة في صورة علم، ومن يسمعه لأول مرة يظن أن له أسسا منطقية، وهو في الحقيقة قول بالظن الذي نهينا عنه، وتنجيم واعتقاد بتأثير الكواكب(١).

وقد سئل الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك عن حكم تحليل شخصية صاحب الخط والتوقيع فذكر أنه نظير الكهانة والتنجيم، فلا يجوز تعلمه ولا تعليمه، وأن على ولي الأمر منع إقامة هذه الدورات.(٢)

والشيخ القاضي سليمان بن عبد الله الماجد يقول إن تحليل الشخصية عن طريق خط الشخص وادعاء العلم بماضيه أو مستقبله كما يروج لذلك بعض العاملين في هذا المجال، محرم؛ لعدم وجود علاقة سببية ظاهرة تخضع للقياس، فهي تلبيس وخداع، وتغطية لأعمال الكهانة والدجل.(٣)

---

(١) ينظر: القحطاني، طارق بن سعيد، "أسرار الحروف". (لبنان: مؤسسة الريان، ٢٠١٧) (ص ٦٤، ٢٠٨).

(٢) ينظر موقع الشيخ فقد نشرت الفتوى التي كانت بتاريخ ٢٦/ ٣/ ١٤٣٧، ورقم الفتوى(٦٣٣٩) رابط الموقع: https://sh-albarrak.com/about

(٣) الفتوى في موقعه بتاريخ ٨/ ٩/ ١٤٣٠، ينظر: http://www.salmajed.com/node/8550

ويقول الدكتور محمد إبراهيم الحمد مبينا حكم الاعتقاد بتأثير تاريخ الميلاد، أو الاسم، أو الحرف، في الشخصيات: (كل ذلك شرك في الربوبية؛ لأنه ادعاء لعلم الغيب)[١].

وهذه الكهانة الجديدة تصرف الناس عما جاء به الشرع، من الاستخارة الشرعية فهي نعمة من الله تعالى، وهي بديل عمَّا كان يفعله أهلُ الجاهلية من الاستقسام بالأزلام، قال ابن القيم: "وأغنانا عن الاستقسام بالأزلام؛ طلبًا لما هو خير وأنفع لنا بالاستخارة التي هي توحيد وتفويضٌ واستعانةٌ وتوكُّلٌ"[٢].

أما الدكتورة فوز كردي وهي ممن اطلع على دورات (الجرافولوجي) فتذكر في موقعها أن ما انتشر مؤخراً باسم علم (الجرافولوجي) هو رجم بالغيب، مع عرافة وكهانة، ثم تقول: (وقد عجبت من تلك المدرية المسلمة –عفوا العرافة– التي مضت تخبر المعلمات في إحدى المدارس بطفولتهن، وما تحب كل واحدة وماذا تكره، وماذا تتوقع لها مستقبلا، زاعمة أن ذلك من فراستها في خطهن وتوقيعاتهن!)[٣].

فهذا التحليل الذي يدعي أصحابه معرفة أمور متعلقة بالماضي، أو المستقبل، أو ما تخفيه الصدر، دون قرينة صحيحة صريحة، من الكهانة، فالخصائص السرية المزعومة لانحناء الحرف، أو استقامته، أو ميله، أو تشابكه ليست قرائن صحيحة ولهذا لا يعترف بها العلم الحديث.

ما يلحق ب (الجرافولوجي):

هناك أنواع من تحليل الشخصيات لم تثبت بالدراسات العلمية المتخصصة، وكلها محرمة مثل (الجرافولوجي)، لأن أصحابها يدعون معرفة ما خفي دون قرائن صحيحة، ومنها:

١- تحليل الشخصيات المبني على ما يسميه الرافضة "علم أسرار الحروف"، الذي يأخذونه من كتاب (الجفر)[٤]، المنسوب إلى جعفر الصادق، ونسبته له كذب

(١) الحمد، محمد بن إبراهيم "توحيد الربوبية ". (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٦) (ص ٢٥).

(٢) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، "إغاثة اللهفان".(الرياض: مكتبة المعارف) ٢: ٧٠. وحديث الاستخارة رواه البخاري في (الجمعة) رقم (١٠٩٦).

(٣) موقع الفكر العقدي الوافد، مقال تحليل الشخصية عبر الخط والتوقيع: http://www.alfowz.com/topic.php?action=topic&id=63

(٤) الجفر: علم يبحث في دلالة الحروف على أحداث العالم، وأهم مؤلفاته كتاب الجفر. ينظر: إبراهيم =

باتفاق العلماء[١]، ومعناه: الاعتقاد بأن للحروف طبائع وأسرارا، تسري في الأسماء والأكوان، فللحروف تأثير في النفوس، وبإمكانها التصرف في الأكوان، ويمكن عن طريقها معرفة الغيب، ولهم ضوابط يسيرون عليها، وفق هيئات مخصوصة وعمليات حسابية مضبوطة، يخلطونها بالتنجيم.[٢]

٢- تحليل الشخصية عن طريق قراءة خطوط الكف، والاستدلال بها على شخصية الإنسان، وهي ممارسة قديمة ما زال بعض الناس يصدقها، وفيها يقسم الكاهن الخطوط التي في باطن اليد إلى أقسام منها: خط القلب، وخط الحكمة، وخط الحياة والحظ، وغير ذلك، وبناء على انحناء الخطوط، وأشكالها، وتشابكها يخبر الكاهن صاحب الكف عن خفايا صفاته.[٣]

٣- ما يسمى: علم فراسة الوجوه وقد يسمى:" قراءة الوجه على الطريقة الصينية"، وهو علم يقوم على فلسفة الطاقة ومساراتها، فإن بعض أهل الصين يرى أن تشكل ملامح الوجه بشكل خاص سببه شكل مسارات الطاقة المتعلقة بهذه الملامح، وإذا تغيرت مسارات الطاقة تغيرت ملامح الوجه، مما يؤدي إلى تغير السلوكيات الشخصية للفرد.

وهذا ما يقول عنه د. موسى الجويسر: (وأما علم فراسة الوجوه فهو شعوذة من أوله

=

أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط ". (ط٤، مصر: مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥)١: ١٢٦.

(١) ينظر: إحسان إلهي ظهير، "الإسماعيلية".(باكستان، لاهور: دار ترجمان السنة) (ص٢٥١)، والقحطاني، طارق بن سعيد، "أسرار الحروف". (لبنان: مؤسسة الريان، ٢٠١٧) (ص٥٦)، وفوز كردي، "أصول الإيمان بالغيب". رسالة دكتوراه(ط١، الرياض: دار القاسم، ١٤٢٩) (ص ١٩٣).

(٢) ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، "مقدمة ابن خلدون ". تحقيق: عبد الله الدرويش، (ط١، سوريا: دار يعرب، ١٤٢٥) (ص٥٤٢)، و القحطاني، طارق بن سعيد، "أسرار الحروف". (لبنان: مؤسسة الريان، ٢٠١٧) (ص٢٩).

(٣) ينظر: ابن القيم، محمد بن أبي بكر، "مفتاح دار السعادة".(ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٣٢) ١: ٣٥٢، وفوز كردي، "أصول الإيمان بالغيب". رسالة دكتوراه(ط١، الرياض: دار القاسم، ١٤٢٩) (ص١٩١).

إلى آخره، ولا يوجد أصلا مبحث علمي في هذا المجال، ما عدا تجارب شخصية متفرقة، ... وإذا سألناهم عن الدليل العلمي أو الدراسة الموثقة أن الوجه بهذا الشكل يعني سلوكاً معيناً؟ فلن يأتوا بأي دليل؛ لأنه أساسا لا يوجد ما عدا: قالوا ويقولون)[1].

ولا يقصد بهذا النوع الاستدلال بملامح الوجه على العرق، فإن اتصاف بعض الأعراق بسمات عامة مشتركة أمر معلوم ثابت، والمقصود بالمنع التحليل الذي يعطي معلومات تفصيلية عن الشخصية[2].

المطلب الثاني: الأدلة الشرعية والعلمية على بطلانه

اتفقت أدلة الشرع والعلم الحديث على بطلان تحليل الشخصيات بخط اليد، وأقوال العلماء في هذا التحليل لما ظهرت حقيقته في السنوات الأخيرة أكثر من أن تحصى، وسأذكر ما تقوم به الحجة في هذا البحث، وفيه كفاية لمن طلب الحق بدليله.

أولا: الأدلة الشرعية:

تضافرت الأدلة الشرعية على بيان اختصاص الرب سبحانه بعلم الغيب، وحرمة الكهانة، وحرمة ظلم الناس واتهامهم بما ليس فيهم، وفي هذا التحليل يتم الاستدلال على الخصائص النفسية والسلوكية دون أي مقدمات عقلية منطقية، وهذا رجم بالغيب، فإن الغيب قسمان:

الأول: غيب مطلق، لا يعلمه إلا الله، ولا سبيل للعقل في الوصول إليه، كمعرفة وقت قيام الساعة.

والثاني: غيب نسبي، وهو ما يمكن الوصول إليه بدليل من العقل، أو الفطرة، أو الحس، فيغيب عن بعض الناس دون بعض، فإذا توفرت أسباب معرفته أمكن الاطلاع عليه في الدنيا، مثل ما يعرفه الأطباء بأدواتهم كتحديد نوع الجنين، وما يمكن الفلكيون الاطلاع عليه بأجهزتهم مما غاب عنا من الكواكب والنجوم، فهذه الغيوب لا يعرفها غير أهلها، ومن

(١) قناة الطاقة الكونية على التيلقرام https://t.me/ReikiFacts/4295 .

(٢) ينظر: رد د. هيفاء الرشيد على استشارة في قناة اسأل البيضاء على التيلقرام، بتاريخ ١٤٣٨/١١/٥. https://t.me/ask_albaydha/76

ادعى معرفتها بلا دليل فهو من الكهان[١].

والنصوص الدالة على حرمة ادعاء الغيب كثيرة منها:

١ – قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (النمل: ٦٥)، فمن ادعى علم الغيب كفر؛ لأنه مكذّب لله ﷻ.

٢ – وروى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ، أنه قال: « من أتى عرافًا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة »[٢]، ومعنى عدم قبولها: أنها لم تقبل على وجه التمام الذي يحصل به تمام الرضا وتمام المثوبة، أو أن هذه السيئة التي فعلها تقابل تلك الحسنة في الميزان، فتسقطها، فالثواب الذي حصل بهذه الصلوات قوبل بسيئة كبيرة أسقطته، لأن العلماء متفقون على أنه لا يلزم من أتى العراف إعادة صلوات أربعين ليلة.[٣]

وللعلماء أقوال في تعريف العراف ، والراجح منها أنه: اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم، ممن يتكلم في معرفة الغيب في الماضي والمستقبل، أو تكلم عن أمور في الحاضر تغيب عنه، ولم يذكر الوسيلة المعقولة التي عرفها بها.[٤]

٣ – وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: « من أتى كاهناً، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ »[٥]، فيكفر لأنه صدقه في دعوى علمه الغيب،

(١) ينظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام، "درء تعارض العقل والنقل "تحقيق: محمد رشاد سالم، (ط٢، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١) ٥: ٧٣، والرازي، محمد بن عمر، " التفسير الكبير".(ط٣، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠) ٢: ٣١.

(٢) رواه مسلم برقم (٢٢٣٠).

(٣) ذكر أقوال العلماء في شرح الحديث وبيان معاني العراف النووي، يحيى بن شرف، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ".(ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ) ١٤: ٣٨٩، والبغوي، الحسين بن مسعود، في "شرح السنة". (ط٢، بيروت، ١٤٠٣) ١٢: ١٨٢.

(٤) ينظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ". جمع وترتيب عبدالرحمن ابن قاسم، (مصر: مكتبة ابن تيمية) ٣٥: ١٣٧.

(٥) رواه أبو داود برقم (٣٩٠٤) وصححه الألباني، أبو داود السجستاني، "سنن أبي داود". (بيروت: دار الكتاب العربي).

وتصديق دعوى علم الغيب تكذيب لقول الله تعالى أنه لا يعلم الغيب غيره.

وقيل: من صدق الكاهن في خبر معين فكفره كفر أصغر، لأن تصديقه فيه شبهة، لأن الكاهن الذي ادعى علم الغيب، يخبر عن الأمور المغيبة – فيما صدق فيه– عن طريق استراق الجن للسمع، فقد يظن من صدقه أنه علم ذلك الغيب من السماء عن طريق الجن، لا أنه يعلم الغيب مطلقا بنفسه، وهذه شبهة تمنع من تكفيره كفرا يخرج من الملة، لكن يجب تعزيره وردعه حتى ينتهي عما سماه الشرع كفرا(١).

أما ما يقع من الظلم على الناس بسبب ممارسي (الجرافولوجي) الذين يظنهم الناس خبراء يقدمون المشورة، فما يقومون به يؤثر على سمعة الناس، ووضعهم الاقتصادي، ومثال ذلك ما سجله (د. بايرشتاين) في بحثه من أمثلة على هذا الظلم، وكان مما ذكره:

- عرض في كندا على عالم خط بارز أن يحدد سرًا، المتحرشين الفعليين والمحتملين في صفوف المدارس المحلية لاتخاذ إجراء وقائي من قبل مجلس المدرسة.
- لم يكن لدى علماء (الجرافولوجي) الذين تعامل معهم أي مانع من التنبؤ بالموظفين الذين سيسرقون الشركة، أو يخونون أسرار الملكية، أو يصبحون مدمني مخدرات.
- أخبره أحد خبرائهم أن لديه "طريقة مضمونة ١٠٠٪" لتحديد من سيصبح عنيفًا في العمل.
- تقدم إحدى شركات (الجرافولوجي) دورات للمعالجين به، تتضمن كيفية معرفة هل شفي من يحلل خطه من ذكريات الاعتداء الجنسي الذي تعرض له في مرحلة الطفولة؟
- لا يخجل العديد من علماء الخطوط من نشر نتائج تحليل شخصيات زبائنهم، التي قد يضرهم نشرها، يذكر (د. بايرشتاين) أنه: عندما يطلب دليلًا على صحة علمهم، كثيرًا ما تعرض عليه تحليلات مع أسماء أصحابها.

وكثير من الناس لا يستطيع أخذ حقه من ممارسي (الجرافولوجي) ؛ نظرا لخفاء أمر هذا العلم على كثير من الناس، وهذا ما أكده (د. بايرشتاين)، فقد طلب من محاميين في

(١) ينظر: آل الشيخ، صالح بن عبدالعزيز، "شرح العقيدة الطحاوية".(القاهرة: مكتبة الحجاز، ط١، ١٤٣٣) ٢: ٤٥١.

كندا، والولايات المتحدة، اقتراح الأحكام الدستورية والقانونية التي قد تطبق ضدهم، فاتفقوا على أن الناس في كلا البلدين يتمتعون بقدر قليل جدًا من الحماية إذا قرر صاحب العمل الخاص استشارة عالم الخط، وأنه يمكنهم اتخاذ إجراءات ضد الذين يمارسون التمييز العنصري ضد السود، أو اليهود، أو النساء، لكن لا يمكنهم فعل شيء إذا رفضت الشركات منصبًا أو قرضًا لشخص خطيئته الوحيدة أنه يكتب الحرف(t) بطريقة معينة[١].

ثانيا: الأدلة العلمية على بطلان (الجرافولوجي):

الجرافولوجي علم زائف لا تبنى نتائجه على مقدمات عقلية، ولو كانت نتائجه صحيحة لاتفقت نتائج ممارسيه، لكن الواقع يشهد أن لكل ممارس نتيجة تخالف نتيجة قراءة غيره.

ومن الناس من يستطيع تقليد الخطوط بدقة، ويملك مهارة في تزوير التوقيعات، فكيف تعرف شخصيته؟ وشخصيات البشر معقدة، لا يمكن معرفة دقائقها وأسرارها في دورات قصيرة، يقوم بها غير مختصين في الطب النفسي أو علم النفس.

ومن الأدلة العلمية على زيف هذا العلم:

أولاً: خلصت أبحاث العلم التجريبي إلى أن القدرات المنسوبة (للجرافولوجي)، لا تبنى على علم، فهي مجرد أوهام وتخرصات، ومحلل خط اليد لا يخمن ما يمكن تأكيد صحته أو خطئه "كعمر الكاتب"، لكنه يخمن السمات التي لا يمكن قياس صحة تحليله فيها "كالعنف" مثلا، فلا يستطيع أحد الطعن في تخمينه.

والبحوث الحديثة التي أجريت مؤخرا حول صحة دراسة الخط، ترفضه وتعتبره ممارسة زائفة، ومن هذه الدراسات:

١- دراسة تمت عام (١٩٨٨م)، تقول بأن عشرات المحاولات لمحللي الخطوط، بينت عدم قدرتهم على التنبؤ بالشخصية، كما أنها تخالف اختبار (مايرز بريغز)، وهو من أشهر الاختبارات لتصنيف الشخصيات البشرية، وقد كانت هذه الدراسة باستخدام عينات أخذت من كتابة نفس محللي الخطوط.

٢- أجريت العديد من التجارب عام (١٩٨٩م)، فأثبتت أن (الجرافولوجي) بعيد كل

(١) ينظر بحث الدكتور الذي نشر ملخصه في هذه المقالة: https://quackwatch.org/related/tests/grapho

البعد عن الدقة، والفعالية في التنبؤ للأداء الوظيفي.

وقد جاء في كتاب (خمسون خرافة في علم النفس) أنه في أكبر دراسة عن (الجرافولوجي) شملت (٢٢٠) بحثا تبين فشل محللي الخط في الكشف عن صفات الشخصيات، أو توقع الأداء الوظيفي.(١)

٣- أكدت الدراسات التي تبين الجوانب الهندسية لدراسة الخط (مائل، منحدر، .. إلخ) أن (الجرافولوجي) لا قيمه له في التنبؤ عن الأداء الوظيفي.

يقول الطبيب النفسي البريطاني (روان باين) الذي كتب العديد من الدراسات حول (الجرافولوجي): (دراسة الخط جذابة ومغرية، فعندما نقول إن الشخص الأنيق والناعم تكون كتابته أنيقه وناعمة، لكن الحقيقة ليست كذلك)، وهو بهذا يزيل اللبس الذي يظنه بعض الناس من أن علماء الخط يبنون تخميناتهم على أمور محسوسة لها ارتباط معقول، ويبين أن الحقيقة أمر آخر.

ثم ذكر أن دراسة الخط غير مجدية، وهي من العلوم الزائفة، عديمة الفائدة، ميؤوس منها تماما.

ثانيًا: أصدرت جمعية علم النفس البريطانية تقييما اعتبرت فيه (الجرافولوجي) من علم التنجيم.

ثالثًا: الجامعات المعتمدة في جميع أنحاء العالم لا تعترف ب(الجرافولوجي) بالمعنى الفلسفي، ولا تدرسه ضمن مناهجها.

رابعًا: تضمن خطاب الحكومة الأمريكية الذي أرسل لعلماء النفس، وثيقة أوصت بعدم اعتماد علم تحديد الشخصيات وتحديد السمات، أو غيرها، لأن تجارب العلماء أعطت في مجملها نتائج سلبية(٢).

---

(١) ينظر: سكوت ليلينفيلد، ستيفن جاي لين، جون روسيو وباري إل. بايرستاين، " أشهر ٥٠ خرافة في علم النفس". ترجمة: محمد رمضان داوود، إيمان أحمد عزب، (مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة) (ص ٦٤، ٦٥).

(٢) ينظر: د. محمد السليمان، " الجرافولوجي".بحث منشور في مدونته على الشبكة العنكبوتية https://archive.org/details/photo_2016-12-15_09-02-28

خامسا: من أقوى الأدلة على عبثية (الجرافولوجي)، الادعاء الغريب، الذي لغرابته لم يؤيده جميع علماء الخط، وهو "العلاج بالجرافولوجي" فقدرات هذا العلم تتجاوز تحديد سمات الشخصية بدقة ويقين، إلى القدرة على علاج عيوب الشخصية عن طريق تغيير الكتابة، فمن يكره سمة من السمات التي يكشفون له عنها، يمكنه حذفها عن طريق إزالة علامات التشخيص الخاصة بها من البرنامج النصي الخاص به.

ويخصص أحد علماء الخط فصلاً كاملاً في كتابه لبيان أن الكتابة اليدوية تغير الشخصية، ومع ما في هذا الادعاء من المبالغة التي لا يقبلها العلم فإنها تناقض مقولتهم: إن الشخص لا يستطيع إخفاء شخصيته الحقيقية عن طريق تغيير خطه عن قصد، لأن شخصيته الحقيقية ستظل ظاهرة فيه، وأن من يحاول خداع عالم (الجرافولوجي) عن طريق إخفاء خط يده سيفشل، لأن شخصيته الجامدة ستحافظ بعناد على العلامات التي تدل عليه.

ووجه التناقض أنهم يقولون: إذا غير كتابته بناءً على طلب معالج (الجرافولوجي)، فإن شخصيته المرنة ستعيد تنظيم نفسها لتعكس النص الجديد المحسّن[١]، وهذه الأوهام لا يقبلها العلم الحديث المبني على الأدلة العقلية.

سادسا: نشر البروفيسور في علم النفس بجامعة أكسفورد (أدريان فرنهام، ولد١٩٥٣م)، بحثا عن جميع ما صدر عن "الجرافولوجي" في آخر خمسين عاما، توصل فيه إلى أنه علم زائف، لا يعتمد على مرجعية ولا منهجية علمية[٢].

أما المركز الوطني للطب البديل والتكميلي بالرياض فقد حذر من ممارسات (الجرافولوجي)، وأرسل هذا التحذير للمؤسسة العامة للتدريب الأهلي، الذي أصدر تعميما بمنع دورات تحليل الشخصيات بخط اليد(الجرافولوجي).[٣]

وقد أوردت صحيفة الوطن بالمملكة العربية السعودية، رفض ثلاث جهات رسمية

---

(١) ينظر: المقال الذي كتبه د.باري ل. بايرشتاين: https://quackwatch.org/related/tests/grapho

(٢) ينظر: د. محمد السليمان، " الجرافولوجي". بحث منشور في مدونته على الشبكة العنكبوتية https://archive.org/details/photo_2016-12-15_09-02-28.

(٣) ينظر:الحساب الرسمي للمركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية: https://twitter.com/NCMH_SA/status/926065548370333697?s=20

تحليل الشخصية بخط اليد حيث نشرت تصريح المشرف العام للصحة النفسية بالدمام د. محمد الزهراني أن المريض النفسي، ومدمن المخدرات، لا تتأثر خطوطهم بعد المرض أو الإدمان، وأن هذا التحليل غير معتمد، كما نشرت تصريح الأمين العام للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، عبد الإله الشريف، أن هذا التحليل غير معروف في العلم الحديث، وذكرت الصحيفة قول المشرف على الإدارة العامة للتدريب، عبد العزيز البراك، أن هذا التحليل مرفوض، وأن الإدارة لا تمنح تصريحا للتدريب عليه.(١)

أما د. إبراهيم الحسينان فيقول عنه: (تحليل الشخصية من خط اليد أو التوقيع ليس سوى محاولات غير علمية لا علاقة لها بعلم النفس)(٢).

ويذكر د. موسى الجويسر أن علم النفس ينظر للشخصية الإنسانية على أنها نظام متكامل، وقد لاحظ العلماء عبر أكثر من (٢٥) قرنا أن أنواع السلوكيات البشرية أربعة: (المزاج الصفراوي) الذي يمتاز بالحساسية، و(المزاج البلغمي) الذي يتميز بالبرود الظاهري، واللامبالاة، و(المزاج السوداوي) الذي يتميز بالجدية، والواقعية، والصرامة، و(المزاج الدموي) الذي يتميز بالانفعالية، وردة الفعل السريعة.

رغم أن الكثير من علماء النفس في القرن العشرين رفضوا النظرة الشاملة للإنسان، ونظروا له على أنه أجزاء مختلفة، لأن الاكتشافات الحديثة للأجزاء المجهرية لجسم الإنسان، بينت أن البشر متشابهون، وأن الفروق بينهم سببها البيئة الداخلية والخارجية والظروف المحيطة بهم.

ثم ختم كلامه بقوله: (أحب أن أنوه أن تحليل الشخصية من الأمور شديدة التعقيد، وليست بالبساطة التي يتوقعها الناس، رغم وجود مدارس علمية جادة في هذا المجال، والأمر بنظري يتطلب دراسة علمية عميقة، وتدريب مكثف، وخبرة طويلة، وليس دورة تدريبية لأيام قليلة)(٣).

(١) صحيفة الوطن، بتاريخ ١٨/ ٢/ ٢٠١٧، بعنوان: ٣ جهات رسمية ترفض تحليل الشخصية بخط اليد، الرابط: https://wtn.sa/a/332587

(٢) حساب د. إبراهيم الحسينان في تويتر، رابط التغريدة: @ihusinan
https://twitter.com/ihusinan/status/936700069167992833?s=20

(٣) جاء قول د. موسى الجويسر إجابة على سؤال خاص أرسل له.

كما حذر د. عبد الله الملحم من هذا التحليل[١]، وأسماه: (خرافة الجرافولوجي)، وذكر أنه لم يثبت علميا، وأن ممارسيه يزعمون ثبوته بالعلم؛ للتدليس على الناس وجذبهم إليهم.[٢]

أما أ.د. عبدالله بن سلطان السبيعي[٣] فيذكر في حسابه في تويتر، أن (الجرافولوجي) ليس علما، وأن تجاربه تشبه التجارب التي تثبت علاقة الأبراج بالشخصية.

ود. سحر كردي لما سئلت عن أفضل أنواع تحليل الشخصيات قالت: (الاختبارات النفسية تعد الأفضل بعد أسلوب الملاحظة ودراسة الحالة، أما أن يدعي المدعون معرفة الشخصية بدون المواقف السلوكية فهراء)[٤].

وبهذا يتبين أن (الجرافولوجي) علم زائف، وأن الأدلة الشرعية والعلمية تدل على بطلانه، وقد أغنانا الله عنه بوسائل كثيرة دل العلم على ثبوتها ونفعها، فالحمد لله رب العالمين.

(١) د. عبد الله الملحم: استشاري الطب النفسي بالمستشفى الجامعي بالخبر، حاصل على البورد الكندي، مهتم بالعلاج المعرفي السلوكي.

(٢) ينظر حسابه في تويتر: https://twitter.com/dralmulhima/status/697496418400006144?s=20

(٣) أ.د.عبدالله بن سلطان السبيعي استشاري وبروفيسور الطب النفسي، مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض سابقا، يعمل الآن في مركز إدراك الطبي بالرياض. وقوله في حسابه في تويتر@Prof_Subaie https://twitter.com/Prof_Subaie/status/697773969181646848?s=20

(٤) حساب د. سحر كردي في تويتر، https://twitter.com/sakurdi/status/400736346412564481?s=19

المبحث الثالث: فلسفته ونقدها، وشبهاته، والرد عليها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فلسفته ونقدها.

المطلب الثاني: شبهاته، والرد عليها.

المطلب الأول: فلسفته ونقدها

يقوم هذا العلم على فلسفات باطلة عديدة أهمها: فلسفة العقل الباطن، والكهانة وادعاء علم الغيب.

١ – العقل الباطن:

بعض ممارسي هذا التحليل يقول إن علومهم عن الشخصيات مصدرها قراءة العقل، أو المخ، أو اللاواعي الذي يسمى (العقل الباطن)[١].

والعقل الباطن لفظ مجمل يحتمل معاني حقيقية معروفة في الطب النفسي وعلم النفس تدور حول بعض العمليات غير الشعورية كالربط والحفظ، ومعاني باطلة تذكر في الفلسفة الباطنية[٢]، وهو في الطب النفسي، وعلم النفس الحديث، لا يملك أي قدرات خارقة، ولا يمكنه معرفة المغيبات[٣].

وله في الفلسفة الباطنية عدة معان، منها: أنه وسيلة للتواصل مع «الوعي الكوني» وهو الإله بالمعنى الفلسفي، الذي يملك العلم كله، ماضيه ومستقبله، ومن خلال هذا التواصل يزعمون إمكانية تحصيل المعارف الخفية، والعلوم الغيبية، من "مصدر" العلم مباشرة وهو الإله[٤].

---

(١) ينظر: حسيني سمية، "تحليل الشخصية عن طريق خط اليد". (شهادة ماجستير مصورة، الجزائر: جامعة مولاي طاهر، ٢٠١٤)، ص ٣٩، ٤٤.

(٢) المقصود بها في هذا البحث: ما ظهرت في العصر الحديث من معتقدات روحانية تحمل الطابع الباطني المتأثر بالفلسفة الهندوسية، وأشهر من يمثلها: حركة العصر الجديد. ينظر: الرشيد، هيفاء بنت ناصر، "حركة العصر الجديد". (رسالة دكتوراه، الرياض: مركز التأصيل، ط١، ١٤٣٥) (ص٣٢).

(٣) ينظر: العوضي، هبة الله، "العقل الباطن بين العلم والفلسفة ".(رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الأميرة نورة، ١٤٤١).

(٤) ينظر: جوزيف ميرفي، "قوة عقلك الباطن".(الرياض، مكتبة جرير، ط١، ٢٠٠٨)(ص٣)، و ديباك =

وهذا جهل وضلال لمخالفته لأصول الاعتقاد وأصول العلم الحديث ؛لافتقاره للدليل على هذه المزاعم، ومن قال بأن الإنسان يمكنه الوصول إلى علم غير محدود، فقد أشرك بالله في ربوبيته وأسمائه وصفاته، فالعلم المطلق لله وحده جلّ جلاله، والقول بإمكانية أخذ غير الأنبياء العلم من الإله عقيدة باطنية، تخالف عقيدة ختم النبوة، وتنافي أصول التلقي عند أهل السنة، والقول بها يستلزم انحرافات عقدية كثيرة.

٢ – الكهانة وادعاء علم الغيب:

الكهانة: فعالة مأخوذة من التكهن، وهو التخرص والتماس الحقيقة بأمور لا حقيقة لها، فهي: ادعاء علم الغيب، وطلب العلم بالمستقبل والإخبار عما في الضمير، والأصل فيها استراق الجن السمع من الملائكة، ثم إلقاؤه في إذن الكاهن[(١)]، فيأخذون الكلمة التي نقلت إليهم من السماء ويزيدون عليها، ثم يحدثون بها الناس، وقد كانت الكهانة شائعة في الجاهلية، واستمرت إلى زمن الرسول ﷺ فهي سابقة على تحليل الشخصيات بخط اليد المسمى بـ(الجرافولوجي)، لكن هذا التحليل صورة من صور ادعاء علم الغيب[(٢)]، فالارتباط بينهما وثيق، ففعلهم لا يختلف عن فعل قارئ الكف والفنجان، ومقدماتهم في غالبها مجموعة من الخرافات، مثل ما يزعمونه من خصائص الحروف، كقولهم من بدأ اسمه بحرف كذا فشخصيته كذا، أو أسماء الأبراج الصينية، ويستخدمون كتابة حروف (أبي جاد)[(٣)]

=

شوبرا، ور ودلف إ. تانزي، "الدماغ الخارق"، (لبنان: دار الخيال، ط١، ٢٠١٤)(ص ٣١٧).

(١) ينظر: الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم، "معالم السنن ".(بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١) ٤: ٢١١، والأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب، "المفردات في غريب القرآن"، (دمشق: دار القلم، ط١، ١٤١٢). (ص٧٢٨)، وابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد الجزري، " النهاية في غريب الحديث".(باكستان: أنصار السنة، ط١، ١٣٨٣) ٤: ٢١٤، (كهن).

(٢) ينظر: ميشو كوشي، "علم الفراسة والتشخيص". ترجمة: يوسف البدر، (ط١٢، لبنان: شركة المطبوعات)، وجمال الكاشف، "الفراسة بين الأمس واليوم ".(ط١، مصر، دار الطلائع)، حيث لا فرق بين ما ورد فيها وما جاء في كتب الكهانة.

(٣) أبو جاد: في اللغة أصل لقول: (أبجد) تاج العروس (٧ / ٤٠٢)، وهي في الاصطلاح: كتابة الحروف العربية، وتقطيعها (أبجد، هوز...إلخ)، وربطها بسير النّجوم؛ للتوصل إلى نتائج يدّعي =

ويزعمون أن لهذه الحروف علاقة ورابطة قوية بحياة الإنسان ومستقبله، وبالكون وما يحدث فيه، فيكتبون حروف (أبي جاد)، ويجعلون لكل حرف منها عددا معلوما عندهم، ويجرون على أسماء الآدميين والأزمنة والأمكنة وغيرها عملية حسابية من جمع وطرح ثم ينسب العدد الباقي إلى الأبراج الاثني عشر، ثم يقضون بالنحوس والسعود، وأوقات الحوادث والملاحم، ومدد الملك وأعمار الناس، وغيرها من أمور الغيب، ونتائجهم التي يخرجون بها تشتمل على أمور صحيحة ، ومزاعم كاذبة، ولهذا اشتبهت على من يلاحظ مجرد الحق الذي فيها، وقد اعترف بعضهم أنه يستخدم الشياطين لإخبارهم بما يحتاجه من معلومات ليوهم الناس أنه محترف في هذا العلم(١).

وعن هؤلاء الكهان يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (فلهذا تجد عامة من في دينه فساد يدخل في الأكاذيب الكونية مثل أهل الاتحاد، فإن ابن عربي في كتاب " عنقاء مغرب " وغيره، أخبر بمستقبلات كثيرة عامتها كذب، وكذلك ابن سبعين، وكذلك الذين استخرجوا مدة بقاء هذه الأمة من حساب الجمل من حروف المعجم الذي ورثوه من اليهود، ومن حركات الكواكب الذي ورثوه من الصابئة، كما فعل أبو نصر الكندي، وغيره من الفلاسفة، وكما فعل بعض من تكلم في تفسير القرآن من أصحاب الرازي، ومن تكلم في تأويل وقائع النساك من المائلين إلى التشيع.

وقد رأيت من أتباع هؤلاء طوائف يدعون أن هذه الأمور من الأسرار المخزونة والعلوم المصونة، وخاطبت في ذلك طوائف منهم وكنت أحلف لهم أن هذا كذب مفترى، وأنه لا

=

الْمُنَجِّم على أساسها المعرفة بالأمور المستقبلية الغيبية، أو الاعتقاد بأن لها تأثيراً في الكون مع الله سُبْحَانَهُ. انظر: البيهقي، أحمد بن الحسين، "السنن الكبرى ".(لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤) ٨:١٣٩، وابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، "مقدمة ابن خلدون ". تحقيق: عبد الله الدرويش، (ط١، سوريا: دار يعرب، ١٤٢٥) ٣: ١١٥٩، وابن حجر، أحمد بن حجر العسقلاني، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار المعرفة) ١١: ٣٥١.

(١) ينظر: فوز كردي، " أثر الفلسفة في برامج التدريب". (ط١، الرياض: مركز التأصيل، ١٤٣٦) (ص ٨٦)، و"أصول الإيمان بالغيب". رسالة دكتوراه(ط١، الرياض: دار القاسم، ١٤٢٩). لنفس المؤلفة (ص١٨٦ و١٩١).

يجري من هذه الأمور شيء، وطلبت مباهلة بعضهم –لأن ذلك كان متعلقا بأصول الدين– وكانوا من الاتحادية الذين يطول وصف دعاويهم)[١].

يقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب(ت ١٢٨٥): (كتابة أبي جاد وتعلمها لمن يدعى بها علم الغيب هو الذي يسمى علم الحرف، وهو الذي جاء في الوعيد)[٢].

وارتباط هذا النوع من تحليل الشخصيات بالكهانة يعرفه كل من اطلع عليه ممن يعرف معنى الكهانة وحقيقة هذا العلم ولم يكتف بمقدماته، ولهذا نجد في أبحاث الغربيين تفسير هذا التحليل بأنه سحر وكهانة.[٣]

ذكر (د. د.باري ل. بايرشتاين)[٤] وهو عضو المجلس التنفيذي للجنة التحقيق العلمي في ادعاءات الظواهر الخارقة للطبيعة، المتخصص في علم النفس البيولوجي: أنه ناقش العديد من علماء الخطوط حول علاقته بالسحر، ولم يتمكن أحد من دحض دعواه ، وأن علماء الخطوط الحديثين حاولوا التنصل من علاقتهم بالتنجيم، وقراءة الكف، وانتماءاتهم للعصر الجديد[٥]، إلا أن أصوله، تحتفظ بروابط واضحة معها، وأن علماء (الجرافولوجي) في الوقت

---

(١) ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ". جمع وترتيب عبدالرحمن ابن قاسم، (مصر: مكتبة ابن تيمية) ٨١: ٤، ٨٢، وانظر: مجموعة من الأكاديميين، إشراف الأمير د. سعود بن سلمان آل سعود، "موسوعة العقيدة". (ط١، الرياض: دار التوحيد، ١٤٣٩) ٤: ١٩٢ (الطرق).

(٢) آل الشيخ، عبد الرحمن بن حسن، "فتح المجيد شرح كتاب التوحيد".(ط١٢، الرياض: دار ابن (ص٣٣٨).

(٣) انظر على سبيل المثال: Nickell J. Handwriting: Identification science and graphological analysis contrasted. In The Write Stuff, pp 42-52.

و Beyerstein B. The origins of graphology in sympathetic magic. In Beyerstein BL, Beyerstein DF, editors. The Write Stuff: Evaluations of Graphology—The Study of Handwriting Analysis. Amherst, NY: Prometheus Books, 1992, pp 163-200.

وقد ذكرت د. ثريا السيف في كتابها الأصول الفلسفية لتطوير الذات (١٥١/١) العديد من الأبحاث حول هذه العلاقة.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) حركة العصر الجديد: منظومة تقول بتأليه الذات، تعمل على دمج الباطنية الغربية مع النصرانية، والهندوسية، والبوذية.

=

الحاضر يؤكدون أن أسلافهم قد أخذوا علم الخط من المشعوذين الذين كانوا يتجولون في القرى، ثم قال: (الاطلاع على أحدث نصوص دراسة الخط تكشف أن المفاهيم الأساسية ظلت كما كانت في البداية، على الرغم من ادعاءات التحسينات العلمية، ومراجعتي لعشرات الكتب التي روج لها علماء الخط المشهورون تُظهر أن أسس علم الخطوط هي المبادئ القديمة للسحر)[١].

ومما يجدر التنبيه عليه أن بعض المسلمين الذين يمارسون (الجرافولوجي) لا يعلمون أنه من الكهانة، لجهلهم بمعنى الكهانة، وجذور هذا الباطل وحقيقته، ولأنهم تعلموا هذه الممارسات في معاهد أو جامعات ضمن أنشطتها الثقافية، وهي مصدر موثوق عند عامة الناس، ثم إنهم يسمعون في بداية هذه المحاضرات والدورات تعريفا طويلا بمقدميها يوهم بأنهم من المختصين أو الاستشاريين، والواقع خلاف ذلك.

المطلب الثاني: شبهاته والرد عليها

يستدل ممارسو الجرافولوجي على صحته بعدة شبه[٢]، أهمها ما يأتي:

١ – أنه نوع من أنواع تحليل الشخصيات التي تقوم على مقدمات منطقية، فمهمتهم الكشف عن سمات الشخصية، والحالة الصحية، من شكل وتوزيع الكتابة فقط، وهي أمور محسوسة لها ارتباط معقول.

الرد:

وهذه الشبه لا حجة لهم فيها، وقد سبق في المبحث الأول، بيان الفرق بين (الجرافولوجي)، وأنواع تحليل الشخصيات التي تقوم على مقدمات منطقية، ومن اطلع على التفصيل السابق، علم أن الزعم بأن (الجرافولجي) نوع منها كذب وتدليس.

=

ينظر: الرشيد، هيفاء بنت ناصر، "حركة العصر الجديد". (رسالة دكتوراه، الرياض: مركز التأصيل، ط١، ١٤٣٥) (ص٣٠).

(١) [Beyerstein B. The origins of graphology in sympathetic magic. In Beyerstein BL, Beyerstein DF, editors. The Write Stuff: Evaluations of Graphology—The Study of Handwriting Analysis. Amherst, NY: Prometheus Books, 1992, pp 163-200

(٢) هذه الشبه يذكرونها في منتدياتهم ينظر على سبيل المثال:
https://www.nlpnote.com/forum/t19534.html

فلو كانوا لا يقولون إلا أن المثقفين أو المرتبين يكتبون بدقة أو بيد مثقفة، أو أن الأشخاص البخلاء يملأون كل الصفحة لتجنب إهدار الورق، فلن نختلف معهم على هذه القراءة السطحية، لكن الواقع يؤكد أن الممارسين "للجرافولوجي" لا يكتفون بذلك، بل يزعمون أن الكتابة اليدوية تكشف عما خفي في النفس.

نعم، يدعي علماء الخطوط أنهم لا يتنبأون بالمستقبل، لكن من يحدد صفات شخص لا يعرفه، دون مقدمات معقولة، ماذا يمكن أن يقال عنه غير أنه سيتنبأ بكيفية تصرفه في المستقبل؟

ولو كان ما يدعونه صحيحا لم يختلفوا، لكن الواقع يقول: إن الاختلاف بين أهل (الجرافولوجي)كثير، فهناك أكثر من ثلاثين فريقا لعلم الخط في الولايات المتحدة وحدها، والعديد منهم يستخدم طرقًا يقولون عنها: (لا يمكن دمجها بسهولة مع الطرق الأخرى)، وهناك بعض المفاهيم المشتركة في معظم أنظمة تحليل خط اليد، لكن الاختلاف حول ما تعنيه العلامات والمفاهيم كثير.

يذكر (د. بايرشتاين) مثالا على هذه الاختلافات فيذكر أنه راجع كتابين لعلماء الخطوط المعروفين دوليًا فوجد أن أحدهما يقرأ خطا، ثم يقول عن صاحبه: (إنه صاحب مزاج شرير)، والآخر يقول عن نفس الشخص: (إنه شخص عملي)[١].

فالزعم بأن علماء الخطوط لاحظوا على مر القرون أنواع العلاقات بين الشخصية والكتابة، أو أنهم يعتمدون على مقدمات منطقية غير صحيح، لأنهم في الواقع لم يفعلوا ذلك، وهناك أدلة قوية واضحة تدل على أن علم الخط يتبع قواعد العرافة بدلاً من الاستفادة من الأبحاث الحديثة المتنوعة المتعلقة بالشخصيات.

وهذه أمثلة على نصوص تخالف المعقول ينصح بها بقوة علماء الخط:

- يؤكد رئيس سابق لجمعية أمريكية كبرى لعلم الخط: أنه إذا رسمت امرأة متزوجة توقيعها بأحرف كبيرة تدل على اسمها، بدلاً من اسم عائلة زوجها، فإنها زوجة خائنة.
- وفي المجال الصحي ادعى عالم خط: أن الضغط الخفيف على الورقة أثناء الكتابة

(١) ينظر: مقال "كيف تخدع دراسة الخط الناس" ، د.باري ل. بايرشتاين: https://quackwatch.org/related/tests/grapho

يشير إلى انخفاض ضغط الدم، والحلقات العلوية المقطعة للحروف تدل على وجود أمراض القلب، والفاصل بين الأجزاء العلوية والسفلية من الأحرف علامة أكيدة على مشاكل الظهر.

- ومن أوضح الأمثلة الاعتقاد السائد في علم الخط أن الحلقات الكبيرة في حروف (g، y) ونحوها أي التي تنزل تحت الخطوط، تكشف عن دافع جنسي قوي.
- ومن المتوقع أن يقول عالم الخط لو كان ينظر للعقل: إن المسافات العريضة بين الكلمات تشير إلى شخص لا يختلط بسهولة، وبالتالي فهو يحب العزلة والوحدة، لكن الواقع عكس ذلك، فإن الكتاب الذين يجمعون كلماتهم معًا يقول عنهم عالم الخط: إنهم يحبون الرفقاء، لدرجة أنهم لا يميزون عند اختيار أصدقائهم، فيصادقون كل أحد.(١)

٢ – الشبهة الثانية أن (الجرافولوجي) تم قبوله في المحاكم وفي أقسام الشرطة، فهو علم حقيقي .

الرد:

وهنا يحسن التنبيه على الفرق بين هذا العلم المزيف وعلمين آخرين هما: (علم كشف التزوير)(٢)، و(علم دراسة خط اليد) المعروفة في الطب، وهي دراسة علمية مثيرة للجدل فبعض الأطباء لا يؤمن بها، ومع هذا فإن هذين العلمين مبنيان على مقدمات منطقية تخرجهما عن الكهانة، وبعض ممارسي (الجرافولوجي) يلبس على الناس، ويدعي أن الجميع علم واحد، وهذا محض افتراء، والكذب والتلبيس لا يستغرب من أهل الباطل.

والدليل على هذا وجود الفرق بين علم الخط وهذه العلوم الحقيقية، ما يأتي:

أولا: علم (كشف التزوير والتزييف) يعنى بفحص الخطوط، و(فاحص المستندات

---

(١) ينظر: مقال "كيف تخدع دراسة الخط الناس" ، د.باري ل. بايرشتاين: https://quackwatch.org/related/tests/grapho.

(٢) ينظر: الموسوعة البريطانية(Handwriting)، و حسيني سمية، "تحليل الشخصية عن طريق خط اليد". (شهادة ماجستير مصورة، الجزائر: جامعة مولاي طاهر، ٢٠١٤) (ص٤٠)، و

Nickell J. Pen, Ink, and Evidence. Lexington, KY: University Press of Kentucky. 1990.

المشكوك فيها) يستعان به في المحاكم لكشف تزوير الخط في الوثائق، وهو محقق في الطب الشرعي مدرب علميًا، ولديه معرفة بتاريخ الأوراق، والأحبار، وأدوات الكتابة، فهو يقوم باستكتاب الشخص المنسوب إليه التوقيع، ثم المقارنة بين خطه، والخط المجهول الموجود على المستند، فمهمته تتمثل في إثبات مصدر المستندات وأصالتها، وقد يكون بعضها مكتوبا بخط اليد، والسؤال الذي يوجهه له محقق الشرطة هو: (هل هذه رسالة حقيقية من المتهم أم تزوير ؟) وقد يحتاج إلى تحليل الحبر كيميائيًا، وفحص الألياف والعلامات المائية للورق مجهريًا، والبحث عن العلامات المميزة التي خلفتها أنواع مختلفة من أدوات الكتابة، و قد يقارن القواعد النحوية والأسلوب وعلامات الترقيم بالمعايير الاجتماعية أو التاريخية، لتحديد متى كتب المستند ؟ وأين ؟ ومن كتبه؟، فهؤلاء الخبراء محترمون يتم استشارتهم كثيرًا من قبل الشرطة والمحاكم، وطريقة عملهم تختلف تمامًا عن طريقة عمل ممارسي (الجرافولوجي).

وكثير ممن صدق السمعة الحسنة المزيفة التي يتمتع بها (الجرافولوجي) كان سبب تصديقه الخلط بين ممارس (الجرافولوجي)، و(فاحص المستندات المشكوك فيها)، ومما ساعد على هذا قيام بعض المسؤولين بتوظيف محللي خط اليد في أماكن الطب الشرعي، مع أن هذه الممارسة ليست منتشرة على مستوى المؤسسات والهيئات كما يزعم علماء الخط، فالغالبية لا تؤيد علم الخط وإنما يقوم بها بعض الأفراد باجتهاد شخصي منهم، وضباط الشرطة والمحامون والقضاة ليسوا معصومين من الوقوع في الخطأ، وقد يعرض علماء الخط خدماتهم للشرطة في الغرب ويحصلون على جلسة استماع، كما يحق لأي مواطن، فيستغلون الفرصة لنشر سمعة جيدة مزيفة عن طبيعة عملهم.

ثانيا: أما (علم دراسة خط اليد العلمية الطبية)، فإن من يرى صحتها من الأطباء يستعين بها لمعرفة مصادر الأمراض عن طريق نبض المحركات والمجسات، ودراسة العوامل المتعلقة بما يسمى (التحكم في المحركات للجسم البشري)، فهو علم يربط خط اليد مع النظام العصبي والمجسات، ولا يسمح للطبيب أن يقول للمريض: إنه صادق، أو كريم، أو مسوق بارع ونحو ذلك، فإن لهذا العلم قانونا متعارفا عليه في وزارات الصحة يسمى:(قانون الطليعة)، يهتم بالممارسة الأخلاقية، فلا يحق لأي طبيب قراءة خط يد المريض ثم إخباره بمرضه.

ولهذا العلم مراكز متخصصة في بعض الدول، وأكثر من اشتهر به اليابانيون، ولا تعترف به بعض الدول، لكنه ليس مجرد خرافة لأنه مبني على حقائق علمية، ومقدمات

عقلية، لا مجرد تخرصات لا دليل عليها.

أما (الجرافولوجي) فالدول، والهيئات، والمنظمات الدولية، ترفضه ولا تأخذ به، وتعتبره علما زائفا، لأنه يربط خط اليد بالشخصية والنفسية، دون دليل علمي.

يقول د. بايرشتاين: (الغالبية العظمى من محللي الكتابة اليدوية يدرسون ذاتيًا من الكتب الشعبية، أو يتم تدريبهم من قبل مدارس المراسلة المعتمدة ذاتيا، أو فصول المدارس الليلية غير المعتمدة.

ولم أجد كتابًا مدرسيًا واحدًا ذا سمعة طيبة في الاختبارات النفسية، يتناول دراسة الخط بأي شيء سوى الازدراء، وقليل من علماء الخطوط، من واقع خبرتي، لديهم شيء من الخلفية المناسبة في القياس النفسي، أو أساليب اختيار الموظفين الحديثة).[١]

٣-أما الشبهة الثالثة فهي قولهم: إن المدراء المتشددين يجزمون بفائدة علماء الخط في اختيار موظفيهم.

الرد:

ما يذكر من قيام أن بعض المديرين بفعل ذلك صحيح، لكن معظمهم لا يمكن أن يقبل بهذا الزيف، وقد استخدم (الجرافولوجي) قديما، قبل منتصف القرن العشرين لفرز المرشحين للوظائف أثناء التقييم، ولقي بعض الدعم من المجتمع العلمي[٢]، لكن تطور العلم غير نظرة العلماء لهذا العلم، فقد أجريت العديد من التجارب من منتصف القرن العشرين إلى يومنا هذا، أثبتت جميعها أنه إذا وضعت الدراسات في ظروف علمية، كانت النتيجة أنه لا يمكن التنبؤ بنوع الشخصية، ولا الحالة النفسية عن طريق دراسة الخط[٣].

---

(١) ينظر: المقال الذي كتبه د.باري ل. بايرشتاين: https://quackwatch.org/related/tests/grapho

(٢) ينظر: مأمون صالح، " الشخصية بناؤها وتكوينها". (عمان، الأردن: دار أسامة للنشر، ٢٠١١) (ص٢٤٠).

(٣) ترفض الأوساط العلمية الاعتراف به وتعتبره علما زائفا، انظر: الموسوعة البريطانية (Graphology)، وقد عدته نوعا من الكهانة ينظر: كلمة (Fortune-Telling) في الموسوعة، وانظر:

-Driver, Russel H.; Buckley, M. Ronald; Frink, Dwight D. (April 1996), "Should We Write Off Graphology?", International Journal of Selection and Assessment, Blackwell Publishing Ltd, 4، (ص ٧٨،٨٦).

-Furnham, Adrian; Barrie Gunter (1987), "Graphology and Personality: Another =

وهناك أسباب كثيرة تبين سبب رضى بعض المدراء عنهم، وأسباب إصابتهم الحق – النادرة – كثيرة، ليس منها صحة دراسة الخط، ومن هذه الأسباب:

- أن علماء الخطوط تقدم لهم مستندات تتضمن معلومات تنفعهم، كالسيرة الذاتية، على الرغم من ادعاء علماء الخطوط بأنهم يتجاهلون هذه الأدلة، إلا أن الأدلة تشير إلى خلاف ذلك(١).
- يتحدث علماء الخطوط مع المديرين الذين يستشيرونهم غالبا لمعرفة المرشحين الذين يميل أصحاب العمل لاختيارهم، ومن هذا اللقاء يحصلون على معلومات حول المتقدمين.
- في كثير من الحالات تكون مهمة محلل الخط مجرد طمأنة المدير بأن حدسه صحيح، بعبارات جزم مبالغ فيها، لا يستطيع الخبراء الحقيقيون الجرأة عليها، مما يساعد في تهدئة القلق الذي يحيط بعملية التوظيف المعرضة عادة للخطأ، خاصة وأن هذا الخطأ باهظ التكاليف.
- تلزم الشركات موظفيها بتحديد سبب الأخطاء التي وقعت، فالمدير يرى أنه من الحكمة أن يلقي باللوم على شخص مثل:(عالم الخط)، إذا اتضح أن مشكلة الشركة كان سببها اختيار موظف سيئ.
- يندر أن يقدم المدراء خطوط (جميع) المتقدمين للوظائف إلى عالم الخط؛ لأن التكاليف ستكون باهظة، وحينئذ يجد عالم الخط أمامه قائمة مختصرة من أسماء المتقدمين، تم انتقاؤهم بسبب تعليمهم العالي، وخبرتهم، وتوصيات المشرفين، ونحو ذلك، فمن المحتمل أن يكون كل فرد في هذه المجموعة مناسبًا للعمل، فأي اسم وقع عليه اختيار عالم الخط سيكون صحيحا.
- أن المدراء الذين يدفعون مبالغ كبيرة لتمويل مشروع ما، تكون لديهم دوافع نفسية قوية لتفسير نتيجة قرارتهم بأنها صائبة، خاصة إذا شكك غيرهم فيها، ولو كانت

= Failure to Validate Graphological Analysis.", Personality and Individual Differences, 8 (ص ٤٣٣،٤٣٥).

(١) ينظر: Dean G and others. Graphology and human judgment. In The Write Stuff, pp 342.

الأدلة ضدهم.[١]

- قارن بعض العلماء أساليب اختيار الموظفين على أساس علمي مع اختبارات علماء الخطوط، وربطوها بما يقوم به الموظفون في مكان العمل، وأجروا العديد من الدراسات التي تم تصميمها وتنفيذها بالتعاون مع علماء الخطوط البارزين، الذين وافقوا على هذه المقارنة مسبقًا، وكانت النتيجة أن أداء وتخمين محلل خط اليد كان سيئًا للغاية.[٢]

فهذه الأسباب تجعل الحقيقة المؤسفة المتمثلة في أن العديد من الشركات الكبرى تستشير علماء الخطوط، لا تدل على صحة علم الخط.

٤ – أن تحليل الشخصيات بخط اليد من الفراسة الخَلْقية، وقد قال به السلف.

الرد:

عرف العلماء الفراسة الخلقية بأنها: معرفة حال الشخص الباطنة من أحواله الظاهرة[٣].

ومعرفة ما قد يخفى من صفات الناس عن طريق النظر في معالم وجوههم ثم الاستدلال بالخَلْق على الخُلُق؛ لما بينهما من الارتباط، مثل الاستدلال بصِغر الرَّأس –الخارج عن العادة– على صِغَر العقل، وبكبره على كبر العقل، وبُعْد ما بين جانبي الصدر على سعة خُلُق صاحبه، وبضيقه على ضيقه، ونحو ذلك، قد قال به بعض السلف[٤]، ومنهم ابن القيم حيث قال: (استدلوا بالخَلْق على الخُلُق؛ لما بينهما من الارتباط الذي اقتضته حكمة الله)[٥].

غير أنه لا يوجد دليل صريح في الشرع يفيد هذا المعنى، ونتائج هذه الفراسة تحتمل

---

(١) ينظر: Beyerstein B, Hadaway P. On avoiding folly. Journal of Drug Issues 20:689-700, 1990.

(٢) ينظر: Beyerstein B. The origins of graphology in sympathetic magic. pp 163-200

(٣) ينظر: ابن أبي العز الحنفي، " شرح العقيدة الطحاوية ". تحقيق: عبد الله التركي، وشعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١١) ٢: ٧٥٩، و محمد الرازي، "الفراسة ". تحقيق: مصطفى عاشور، (القاهرة: مكتبة القرآن) (ص٤)، وموسوعة العقيدة (٥/ ٢٢٧١)، (الفراسة).

(٤) ينظر: ابن القيم، محمد بن أبي بكر، "مدارج السالكين ". (ط٣، دار الكتاب العربي، ١٤١٦) ٢: ٤٥٣.

(٥) المرجع السابق.

الخطأ والصواب، ولهذا لم يكن من قال به من السلف يقطع بصحته، يقول ابن القيم: (فليُتأمل هذا الموضع، ولا يُعجل بالقضاء بالفراسة دونه؛ فإن القاضي حينئذ يكون خطؤه كثيراً؛ فإن هذه العلامات أسباب لا موجبة، وقد تتخلف عنها أحكامها لفوات شرط، أو لوجود مانع)[١].

أما العلم الحديث فلا يوجد فيه ما يشهد بصحة هذه الفراسة.

تقول د. هيفاء الرشيد: (بل من المشاهد اختلاف شخصيات الناس الذين تتشابه ملامحهم وبنيتهم، كأبناء الأسرة الواحدة، أو الإخوة أو حتى التوائم، مع تطابق تفاصيل وجوههم، فالذي أعتقده أن مثل هذا الربط لا يصح بإطلاق، وإن وافق الحق أحيانًا، فإنه يكثر فيه الغلط)[٢].

أما فهم دلالة حركات الوجه وإشاراته على مقاصد الناس وخفاياهم، فهذا قد يُتقنه بعض الناس، وإن كان لا يُقطع بمدلوله.

وبهذا تبين الفرق بين الفراسة و(الجرافولوجي)، فإن ممارسي (الجرافولوجي) يقطعون بصحة نتائجه، ومقدماتهم مبنية على فلسفات محرمة، لا تعلق لها بالعقل، بخلاف الفراسة التي تعتمد على ملاحظة الظاهر من حال الشخص المرتبط عادة بباطنه.

٥– قولهم: إن الكتابة شكل من أشكال الحركة التعبيرية، (أي: حركة معبرة)، فيجب أن تعكس الشخصية.

الرد:

وجد علماء النفس أن سمات الشخصيات غير المرتبطة بحركات الجسم التعبيرية، أكثر بكثير من السمات القليلة التي يمكن توقعها من الكتابة.

ولم يشر أي عالم موثوق من علماء النفس إلى أن سمات الشخصية كالأمانة، أو الحس التجاري الجيد، ونحوها تتم معرفتها من رموز تعرف من حركات الشخص، وتعبيرات الوجه– وهي من الحركات التعبيرية – قد تدل على صفة في الشخص، لكن لا يعتقد أي خبير

(١) ينظر: ابن القيم، محمد بن أبي بكر، "مدارج السالكين ". (ط٣، دار الكتاب العربي، ١٤١٦) ٢: ٤٥٣.

(٢) قناة اسأل البيضاء على التيلقرام https://t.me/ask_albaydha/76

مختص أن كل شخص يميل إلى العنف مثلا لديه علامة ظاهرة في وجهه ترمز لهذه الصفة، أو غيرها من الصفات التي يدعي علماء الخطوط اكتشافها.

والملاحظ أن أدلة علماء الخط انتقائية ؛فإنهم يذكرون بفخر أن تحليلهم مذكور في دراسات حول الحركة التعبيرية تمت عام (١٩٣٣م)، لكنهم لا يذكرون أن علماء النفس يقولون:(إن الكتابة والخط غالبًا ما تحجب الشخصية بدلاً من الكشف عنها).[١]

٦- قولهم: إن الكتابة اليدوية كتابة دماغية، فالدماغ مسؤول عن كل من: الصفات النفسية، والتحكم في الكتابة، وهذه الحجة هي الأكثر انتشارًا عند المدافعين عن (الجرافولوجي).

الرد:

ما ذكروه من أن الكتابة اليدوية المسؤول عنها هو الدماغ صحيح، لكن الاستنتاج الذي خرجوا به غير صحيح؛ لأن الدماغ مسؤول عن كل حركات الجسم، فالمشي يتحكم فيه الدماغ، فلم لم يعتبروه أسلوبا لتحليل الشخصيات ؟

وقولهم: ما دام الدماغ يتحكم في حركات الجسم، فإنه لمجرد ذلك يرتبط ضرورة بسمات أو كفاءات الشخص، ادعاء لا يقبل، لعدم وجود دليل على هذا الارتباط.

والعلماء الباحثون في الركائز العصبية للكتابة والشخصية، يقدمون أفضل الأدلة للرد على هذه الشبهة، ومن ذلك قولهم: إنه يمكن أن يؤثر تلف الدماغ على الكتابة أو الشخصية، لكن لا يوجد دليل على أن إصابة الرأس إذا أثرت على الشخصية، ستتغير الكتابة حتما، وهذا هو المتوقع لو كانت دراسة الخط صحيحة.

كما تظهر الأبحاث التي أجريت على الارتباطات الفسيولوجية للشخصية، أن السمات الفردية ليست موضعية في مناطق محددة في الدماغ يمكن رسم خرائط لها، وتحديد العضلات الدقيقة التي ترتبط بالكتابة[٢].

هذه أبرز الشبه التي وجدت ممارسي (الجرافولجي) يذكرونها[٣]، وبتأمل الرد عليها

(١) ينظر: المقال الذي كتبه د.باري ل. بايرشتاين: https://quackwatch.org/related/tests/grapho

(٢) ينظر: Beyerstein B. Handwriting is brainwriting. So what? In The Write Stuff, pp397-419

(٣) ومنهم من يحتج بأن الشيخ خالد المصلح أجاز هذا التحليل، وفتوى الشيخ موجودة في اليوتيوب، =

يتبين أنه لا حجة لهم فيها.

ولو قام أهل العلم بنشرها في منتديات البرمجة العصبية، ومواقع تحليل الشخصيات لحصل بذلك خير كثير، وإنكار لهذا المنكر الذي لم يتنبه له كثير من الشباب، وغيرهم من المغرمين بمعرفة شخصياتهم ، وشخصيات من يعرفونه.

=

بعنوان :الشيخ يتحدث عن تحليل الشخصية هذا رابطها: https://youtu.be/7FfeqlvAc5c

وقد صرح الشيخ خالد المصلح في فتواه بأن شرط جواز هذا التحليل : أن يستند إلى مقدمات حسية ظاهرة متفق عليها، وذكر أن نتائجه من الأمور الظنية.

و(الجرافولجي) مقدماته ليست كذلك، وقواعده غير متفق عليها، وممارسوه يجزمون بصحة تحليلاتهم، ففتوى الشيخ حجة عليهم، وقد كانت قبل عشر سنوات أي قبل أن يظهر خلل هذه الممارسات.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعان بمنه وكرمه على إتمام هذا البحث، وقد كان من أهم نتائجه:

١- أن (الجرافولوجي) علم زائف، والدراسات العلمية المتخصصة لا تعترف به، وأن ممارسيه يستدلون على خفايا الشخصية بما ليس له تعلق معقول، أو ارتباط ظاهر.

٢- تحليل الشخصيات المبني على مقدمات عقلية أنواع متعددة، والخلط بينها وبين (الجرافولوجي) نوع من التدليس.

٣- اختبار بوصلة الشخصية الذي يقسم الناس إلى شمالي، وغربي، وجنوبي، وشرقي، وما يسمى (مقياس هيرمان)، واختبار (MBTI)، كلها اختبارات ليس لها أسس علمية، لكن لا يظهر فيها مخالفة شرعية، فإن نتج عنها ضرر على الناس حرمت.

٤- يوصي البحث بضرورة الاهتمام بتعليم توحيد الله وتطبيقه عمليا، في المدارس، والمؤسسات التدريبية، والمراكز التعليمية وغيرها.

٥- كما يوصي البحث بإدراج مواد دراسية تعنى بتدريب الطلاب على التفكير الناقد، ومهارات التفكير الصحيح التي يميز بها الطلاب الحق من الباطل.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المصادر والمراجع

إبراهيم أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط ". (ط٤، مصر: مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥).
إبراهيم الشاطبي، "الاعتصام ". تحقيق: محمد الشقير، (الدمام: دار ابن الجوزي).
أسعد رزوق، "موسوعة علم النفس"، (لبنان: المؤسسة العربية للنشر، ١٩٧٩ م).
ابن أبي العز الحنفي، " شرح العقيدة الطحاوية ". تحقيق: عبد الله التركي، وشعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١١).
ابن القيم محمد بن أبي بكر، " إغاثة اللهفان". تحقيق: علي الحلبي، (ط٢، الدمام: دار ابن الجوزي، ٢٠١٠ م).
أبو داود السجستاني، "سنن أبي داود".(بيروت: دار الكتاب العربي).
إحسان إلهي ظهير، "الإسماعيلية".(باكستان، لاهور: دار ترجمان السنة).
أحمد بن حجر العسقلاني، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار المعرفة).
أحمد بن عبد السلام ابن تيمية، "درء تعارض العقل والنقل "تحقيق: محمد رشاد سالم، (ط٢، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١)
أحمد بن عبد السلام ابن تيمية، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ". جمع وترتيب عبدالرحمن ابن قاسم، (مصر: مكتبة ابن تيمية).
أحمد بن الحسين، "السنن الكبرى للبيهقي".(لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤).
إسماعيل حقي، أحمد السعيد سليمان، "الأفكار الباطنية في رسالة أسرار الحروف". (بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨).
ثريا بنت إبراهيم السيف، "الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية". رسالة دكتوراه، (الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤٤٠).
جمال الكاشف، "الفراسة بين الأمس واليوم ".(ط١، مصر، دار الطلائع).
جوزيف ميرفي، "قوة عقلك الباطن".(ط١، الرياض، مكتبة جرير، ٢٠٠٨).
حسيني سمية، "تحليل الشخصية عن طريق خط اليد".(شهادة ماجستير مصورة، الجزائر: جامعة مولاي طاهر، ٢٠١٤).
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، "معالم السنن ".(بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١).

الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، (دمشق: دار القلم، ط١، ١٤١٢).

ديباك شوبرا، ور ودلف إ. تانزي، "الدماغ الخارق"، (لبنان: دار الخيال، ط١، ٢٠١٤).

سكوت ليلينفيلد، ستيفن جاي لين، جون روسيو وباري إل. بايرستاين، " أشهر٥٠ خرافة في علم النفس". ترجمة: محمد رمضان داوود، إيمان أحمد عزب، (مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة).

سليمة سايحي، "الكشف عن بعض سمات الشخصية من خلال تحليل الخط اليدوي علم الجرافولوجيا".بحث منشور في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (الجزائر: الناشر: كلية العلوم الإنسانية).

سلوى عبد المحسن المجنوني، " بعض عناصر الجرافولوجي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، الدمام، ١٤٣١).

صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، "شرح العقيدة الطحاوية".(القاهرة: مكتبة الحجاز، ط١، ١٤٣٣).

طارق سعيد القحطاني، "أسرار الحروف". (لبنان: مؤسسة الريان، ٢٠١٧).

عبد الرحمن بن حسن، "فتح المجيد شرح كتاب التوحيد".(ط١٢، الرياض: دار ابن الأثير).

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، "مقدمة ابن خلدون ". تحقيق: عبد الله الدرويش، (ط١، سوريا: دار يعرب، ١٤٢٥).

فوز كردي، " أثر الفلسفة في برامج التدريب". (ط١، الرياض: مركز التأصيل، ١٤٣٦).

فوز كردي، "أصول الإيمان بالغيب". رسالة دكتوراه(ط١، الرياض: دار القاسم، ١٤٢٩).

مأمون صالح، " الشخصية بناؤها وتكوينها". (عمان، الأردن: دار أسامة للنشر، ٢٠١١).

مجموعة من الأكاديميين، إشراف الأمير د. سعود بن سلمان آل سعود، "موسوعة العقيدة". (ط١، الرياض: دار التوحيد، ١٤٣٩).

مجموعة من الباحثين، " الموسوعة البريطانية"، (ط١٥، بريطانيا: الموسوعة البريطانية، ١٩٨٥).

محمد إبراهيم الحمد "توحيد الربوبية ". (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٦).

محمّد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري ". اعتنى به د. مصطفى ديب البغا، (ط١،

دمشق: دار القلم، ١٤٠١هـ).

محمد بن أبي بكر ابن القيم، "مدارج السالكين ". (ط٣، دار الكتاب العربي، ١٤١٦).

محمد بن أبي بكر ابن القيم، "مفتاح دار السعادة".(ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٣٢)

محمد حسن آل سفران، "تصميم برنامج إلكتروني في الجرافولوجي ". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة، ١٤٣٠).

محمد الرازي، "الفراسة للرازي ". تحقيق: مصطفى عاشور، (القاهرة: مكتبة القرآن).

مصطفى قسيم الهيلات، "مقياس هيرمان لأنماط التفكير ". (الأردن، دبي: دار ديبونو، ط١، ٢٠١٥).

ميشو كوشي، "علم الفراسة والتشخيص". ترجمة يوسف البدر، (ط١٢، لبنان: شركة المطبوعات).

المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير، " النهاية في غريب الحديث".(باكستان: أنصار السنة، ط١، ١٣٨٣).

هبة الله العوضي، "العقل الباطن بين العلم والفلسفة ".(رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الأميرة نورة، ١٤٤١).

هيفاء بنت ناصر الرشيد، "حركة العصر الجديد".(رسالة دكتوراه، الرياض: مركز التأصيل، ط١، ١٤٣٥).

يحيى بن شرف النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ".(ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

يلينفيلد، ستيفن جاي، جيفري، " العلوم والعلوم الزائفة في علم النفس العيادي".(ط٢، الناشر: جيلفورد، ٢٠١٤).

المراجع غير العربية:

Charlotte P.Leibel: change your handwriting hange your life, (Newyourk, stein and day, Pulbishers, 1972).

Beyerstein B. The origins of graphology in sympathetic magic. In Beyerstein BL, Beyerstein DF, editors. The Write Stuff: Evaluations of Graphology—The Study of Handwriting Analysis. Amherst, NY: Prometheus Books, 1992).

1. Dean G and others. Graphology and human judgment. In The Write Stuff.
Beyerstein B, Hadaway P. On avoiding folly. Journal of Drug Issues 20:689-700, 1990.
Nickell J. Pen, Ink, and Evidence. Lexington, KY: University Press of Kentucky. 1990.

المواقع الإلكترونية:

قناة الطاقة الكونية على التيليقرام: https://t.me/ReikiFacts/4295

حساب د. إبراهيم الحسينان في تويتر:
https://twitter.com/ihusinan/status/949583093979058177?s=19
@ihusinan

حساب د. سحر في تويتر:
https://twitter.com/sakurdi/status/414469842381463552?s=19

حساب د. موسى الجويسر في تويتر:
https://twitter.com/drmaljowaiser/status/943769335159500800?s=09

حساب المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية في تويتر:
https://twitter.com/NCMH_SA/status/926065548370333697?s=20

قناة اسأل البيضاء على التيلقرام: https://t.me/ask_albaydha/81

موقع الفكر العقدي الوافد، د. فوز كردي:
http://www.alfowz.com/topic.php?action=topic&id=63

موقع الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك: https://sh-albarrak.com/about

موقع الشيخ سليمان بن عبد الله الماجد: http://www.salmajed.com/node/8550

مدونة د. محمد السليمان، https://archive.org/details/photo_2016-12-15_09-02-28

Bibliography

Ibn Al-Qayyim Muhammad Ibn Abi Bakr, "Ighāthat al-Luhfān". Investigated by: Ali Al-Halabi, (2nd Edition, Dammam: Dār Ibn Al-Jawzi, 2010 AD).

Scott Lilienfeld, Stephen Jay Lane, John Rousseau and Barry L. Bayerstein, "Psychology's 50 Most Famous Myths." Translated by Muhammad Ramadan Dawood, Iman Ahmed Azab (Egypt: Hindawi Foundation for Education and Culture).

Salwa Abd al-Muhsin Al-Majnouni, "Some Elements of Graphology and their Relationship to Some Character Traits." (PhD Thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Dammam, 1431).

٤- Muhammad Hassan al-Safran, "Designing an Electronic Program in Graphology." (PhD Thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Makkah, 1430).

Muhammad Ibrahim Al-Hamad " Tawhīd al-Rubūbiyya." (1st ed. Dammam: Dār Ibn al-Jawzi, 1436 AH).

Maʾmūn Sāleh, "The Character Building and Formation". (Oman, Jordan: Osama Publishing House, 2011).

Husseini Summaya, "Character Analysis by Handwriting." (a copied MA Certificate, Algeria: Mulay Tahir University, 2014).

Fawz Kurdi, "The Impact of Philosophy on Training Programs". (First Edition, Riyadh: Al-Rooting Center, 1436).

Ismail Haqqi, Ahmad al-Saʿīd Suleiman, "The Esoteric Ideas in Risala Asrar al-Sharif" (Research published in the Journal of the Faculty of Arts, Cairo University, 1968).

Ibrahim al-Shatibi, "al-I'tiṣām". Investigated by: Muhammad al-Shukair (Dammam: Dār Ibn Al-Jawzī).

Tariq Saeed Al-Qahtani, "The Secrets of the Letters". (Lebanon: Al-Rayyan Foundation, 2017).

Hibbat Allah Al-ʿAwadī, "The Subconscious Mind Between Science and Philosophy". (Master Thesis, Riyadh: Princess Noura University, 1441AH).

Ahmad Ibn Al-Hussein, "Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi." (Lebanon: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyya, 1424AH)

Abu Dāwūd al-Sijistāni, "Sunan Abī Dawūd". (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArab).

Muhammad bin Ismail al-Bukhari, "Sahīh al-Bukhāri". Cared by: Dr. Mustafa Dīb al-Bagha, (First Edition, Damascus: Dār Al-Qalam, 1401 AH).

Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi, "Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj". (2nd Edition, Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1392 AH).

ʿAbd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldūn, "Muqaddimat Ibn Khaldūn". Investigated by: Abdullah al-Darwish, (First Edition, Syria: Dār Yarūb, 1425AH).

Ahmad Ibn Hajar al-ʿAsqalani, "Fath al-Bārī Sharh Sahih al-Bukhari". (Beirut: Dār al-ʿIlm).

Ahmad Ibn Taymiyyah, "The collection of fatwas of Sheikh al-Islam." Collection and arrangement of ʿAbd al-Rahmān Ibn Qasim, (Egypt: Ibn Taymiyyah Library).

Ibn al-Qayyim Muhammad ibn Abī Bakr, "Madārij al-Sālikīn." (3rd Ed, Dār al-Kitab al-ʿArabi, 1416AH).

A group of academics supervised by Prince Dr. Saud bin Salman al-Saud, "The Encyclopedia of Belief". (First Edition, Riyadh: Dār al-Tawhīd, 1439AH).

ʿAbd al-Rahmān bin Hasan, "Fath al-Majid Sharh Kitaab al-Tawheed" (Riyadh: Dār al-Salām).

Yellenfeld, Stephen Jay, Geoffrey, "The Pseudoscience and Pseudoscience in Clinical Psychology". (2nd Edition, Publisher: Guilford, 2014).

Ibn Abī al-ʿIzz al-Hanafi, "Sharh ʿAqīdat al-Taḥāwī". Investigated by: ʿAbdullah al-Turki and Shuʿaib al-Arnāʾūt, (Beirut: Muassat al-Risāla, 1411AH).

Muhammad al-Rāzi, "al-Firāsa li al-Rāzī". investigated by: Mustafa ʿĀshūr, (Cairo: Maktab al-Quran).

Ibrahim Anīs and others, "al-Muʿjam Wasīt". (4th Edition, Egypt: The Academy of the Arabic Language, 1425AH).

Ihsān Elahi Ẓahīr, "al-Ismāʿiliya". (Pakistan, Lahore: Dār Turjuman al-Sunna).

Charlotte P. Leibel: change your handwriting change your life, (New York, stein and day, Pulbishers, 1972).

Beyerstein B. "The origins of graphology in sympathetic magic. In Beyerstein BL, Beyerstein DF, editors. The Write Stuff: Evaluations of Graphology—The Study of Handwriting Analysis. Amherst, NY: Prometheus Books, 1992).

Dean G and others. Graphology and human judgment In The Write Stuff.

Beyerstein B, Hadaway P. "On avoiding folly. Journal of Drug Issues 20:689-700, 1990.

Nickell J. Pen, Ink, and Evidence. Lexington, KY: University Press of Kentucky. 1990.

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**The Characteristics (Meanings) of the Most Beautiful Names of Allah (Al Asmā al-Ḥusnā): An Ideological, Critical and Analytical Study** Dr. Sāmiya bint Yāsīn al-Badrī	9
2)	**Character Analysis by Handwriting (Graphology) A Belief Study** Dr. Madiha bint Ibrahim bin Abdullah Al-Sadhan	41
3)	**Manifestations of the Intellectual Security According to ibn Taymiyya, and his Efforts of Preserving it** Dr. Abdulmajīd Saleh Almansour	91
4)	**Playing the Sound of the** Qur'an **in a Device for the Purpose of not Listening Its Contemporary Phases, and Jurisprudential Rulings** Dr. Sālim Bādī Al-ʿAjmī	141
5)	**The Economic Effects of the Obligatory Expenses System in Islam** Dr. Jraibah Ahmad Alharthi	181
6)	**The Concept of Consumption in Islamic Jurisprudence An Economic Perspective in the Light of the Contemporary Economics** Dr. Mohamed Ahmed Omer Babiker	239
7)	**The Consensus of the People of Madinah and Its Impact in Directing the Dispute between the Jurists According to Ibn Rushd the Grandson An Applied Fundamental Jurisprudential Study on the Book of Prayer** Dr. Anas Mohammad Al-Khalaileh	279
8)	**The Invalid Ways of Weighting by Analogical Reasoning (Qiyās) According to the Hanafis A Comparative Fundamental (Usūlī) Study** Dr. Musallam bin Bukhait bin Muhammad Al-Fazzi	339
9)	**The Maqāsid (Objectives) of Sharīʿa A Critic Study in the Meaning and Dimensions of the Term** Dr. Abd al-Hakīm Hilāl Mālik	399
10)	**The Judicial Applications of the Maxim That Says: "Writing Is Like Speech" on What Is Issued by the Judge** Usman Musa Usman	445
11)	**Collaborative Commitment in the Saudi System A Comparative Applied Study** Dr. Ibrahim bin Saalim Al-Hubaishi Al-Juhani	487

12)	**The Theory of Acts of Sovereignty in the Law and Judiciary of the Kingdom of Saudi Arabia "An Analytical Study** Dr. Ashraf Abdul Haleem Omar	535
13)	**Balancing Between Performing the Obligatory Prayer and Commercial Work** Dr. Iman Muhammad Yusuf Saalih Iman Saeed Hasan Al-Shahrani, Tahani Ahamad Muhammad Al_Zahrani, Khadeejah Khalid Khaleefah Al-Novaishi, Marva Abdul Muniem Muhammad Al-Jumaa	591
14)	**Provisions for the Fulfillment of Electronic Check in Saudi Law - A Comparative Study with Egyptian and Emirati law** Dr. Mohamed Ahmed Abdelkhalik Sallam	645

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 196 Volume: 2 Year:54 March 2021